مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والخمسون - الجزء السادس- ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا- دراسة ميدانية — أ.م.د. أيمن محمد إبراهيم بريك — ٣٥٨٧
- دور مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعات المصرية في دحض الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي - دراسة في إطار نظرية الانفعال المعرفي — أ.م.د. أبو بكر حبيب الصالحي — ٣٦٨٣
- تصور مقترح للارتقاء بمنظومة التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية: دراسة كيفية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين — أ.م. د. أميرة محمد محمد سيد أحمد — ٣٧٤٥
- اعتماد الشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب في متابعة قضايا الرأي وعلاقته بالأمن الفكري لهم — أ.م.د. سكرة علي حسن البريدي — ٣٧٨٧
- المعارض الإعلامية وعلاقتها بالقدرة التنافسية والسجايا العقلية المُنتجة لدى الطلاب — أ.م. د. إيمان عزالدين محمد دوابه — ٣٨٢٧
- الأطر الخبرية للشائعات بالمواقع الإلكترونية وتأثيرها على الأمن القومي المصري (دراسة تحليلية مقارنة) — أ.م. د. عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق — ٣٨٩١
- معالجة اليوتيوبرز (Youtubers) لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا «دراسة تحليلية» — د. إيمان محمود محمد أحمد — ٣٩٧٩

- المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية في التلفزيون البحريني في تناول أداء السلطة التشريعية ٤٠٣٥
  د. حسين خليفة - محمد شكري أحمد

- التوجيه البصري وأثره على إدراك المضمون الاخباري في المواقع الصحفية «دراسة شبه تجريبية» ٤٠٩١
  د. منال محمد أبو المجد- د. عبدالله عبدالرحيم محمد

- اتجاهات المرأة المصرية نحو معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية لقضية ارتفاع الأسعار ٤١٣٧
  د. ولاء إبراهيم حسان

- استشراف مستقبل الإعلام المرئي الموجه للطفل عبر القنوات الفضائية المصرية في ضوء كتيب المعايير الإعلامية « كود المحتوى الإعلامي الموجه للطفل» ٤١٩٥
  د. يمنى محمد عاطف عبد النعيم

- الإعلام المصري ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي ٤٢٥١
  د. سارة سعيد عبد الجواد دسوقي

- Digital threats for the Egyptian journalists and their awareness of the techniques used to attain their safety: A qualitative study ٤٢٩٩
  Assist. Prof. Dr. Nermeen Nabil Alazrak

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	6.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

الإعلام المصري ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي

Egyptian media and its role in forming the knowledge of university students toward anti-terrorism issues And their impact on national security

د. سارة سعيد عبدالجواد دسوقي

مدرس بمعهد الدراسات الأفروآسيوية العليا- جامعة قناة السويس

sdousouky.2610@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام المصري في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، ومدى إدراك طلاب الجامعات لأهم المخاطر التي تهدد الأمن القومي، وتأثيرات اعتماده على هذه الوسائل كمصدر للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري، كما سعت الدراسة إلى استخلاص رؤية مستقبلية في ضوء مقترحات عينة الدراسة لتطوير معالجة وسائل الإعلام المصري لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي.

وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة اعتماد طلاب الجامعات على الفضائيات المصرية الخاصة كأهم مصدر للمعلومات حول قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي مقارنة بالمصادر الأخرى، كما أكدت الدراسة على وعي عينة الدراسة بخطر الإرهاب وتأثيره على الأمن القومي متأثرًا بما تعرضه وسائل الإعلام بهذا الخصوص؛ إلا أن عينة الدراسة اتفقت على استخدام وسائل الإعلام للأسلوب الدعائي وغير المهني في معالجة موضع الدراسة؛ ما انعكس على نوع تأثيرات هذا الاعتماد التي جاءت وجدانية بالدرجة الأولى.

كلمات مفتاحية: الإعلام المصري – تشكيل معارف – طلاب الجامعات – الإرهاب – الأمن القومي

Abstract

The study aims at identifying the role of Egyptian media in forming the knowledge of university students toward the issues of fighting terrorism and its influence on national security, and the extent to which university students understand the most important threats to national security. The effects of its dependence on these means as a source of news on terrorism issues and their impact on Egyptian national security. The study also sought to draw a future view in light of the study sample suggestions to develop the Egyptian mass media treatment of terrorism issues and their influence on the national security.

The study concluded that the rate of university students› dependence on Egyptian private satellite channels is the most important source of information on terrorism issues and their influence on national security compared with other sources. The study also confirmed that the study sample is aware of terrorism danger and its effect on national security, affected by what mass media showed in this regard. The sample study, however, agreed that the media would use propaganda and non-professional methods to treat the subject, reflecting on the type of effects of this dependence, which came primarily emotional.

Key words: Egyptian media - knowledge formation – university students - terrorism - national security

مقدمة:

توجد علاقة وثيقة بين الإعلام وقضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري، فالتاريخ يقدم لنا أدلة واضحة على صدق هذه المقولة؛ حيث يمكن للإعلام أن يكشف العديد من جوانب العمليات التي تستهدف الجماعات الإرهابية في مصر بما يؤدي إلى إثراء المعرفة الأمنية والحربية، فالعلاقة بين الإعلام والقضايا الأمنية خاصة قضايا الإرهاب والأمن القومي هي علاقة متغيرة ترتبط بالتحولات والتغيرات التي تحدث في الإعلام والسياسة والجيش، فأي تحول في هذه المجالات لابد أن يكون له أثره في الإعلام.

فمنذ أحداث ثورة يناير والإعلام يلعب دورًا مؤثرًا وفاعلًا في خضم الصراع السياسي والأمني، وبرز دوره أكثر قبل وأثناء وبعد انتفاضة 30 يونيو التي لم تكن إلا إنقاذًا للدولة التي عانت صراعات الاستقطاب الحاد بين مناصر ومعارض، وبسبب دخول الإعلام في نسيج العمل السياسي والأمني والعسكري بمستوياته وأشكاله المختلفة، فأصبح بذلك عنصرًا فاعلًا في المشهد، فهو يمتلك قوة مؤثرة تتركز في قدرته على تشكيل رؤية العالم الخارجي والمواطن المصري تجاه التحديات الأمنية المؤثرة على الأمن القومي المصري.

ومما سبق يمكننا القول أن الإعلام المصري في خضم الصراع السياسي والأمني، يجب أن يعمل على جمع وتحليل ومعالجة البيانات والمعلومات والصور والحقائق والرسائل والتعليمات من كافة المصادر الرسمية والتأكد من مصداقيتها عن أنشطة مكافحة الإرهاب، وصياغتها بأسلوب يتقبله المجتمع، ونشرها محليًا وخارجيًا باستخدام كافة الوسائل المتاحة، وذلك بهدف تزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة وإحباط الحملات المضادة التي تهدف إلى ضعف الروح المعنوية، أو التأثير على التلاحم بين الشعب والجيش، مع التأكيد على الولاء والانتماء الوطني، والحفاظ على الأمن القومي المصري.

الدراسات السابقة:

نظرًا لندرة الدراسات السابقة التي عالجت موضوع الدراسة، خاصة موضوع الأمن القومي، فقد لجأت الباحثة إلى مجموعة من الدراسات المتقاربة نظرًا لقربها من موضوع الدراسة ومساهمتها في تشكيل صورة أكثر وضوحًا عن الموضوع محل الدراسة، وفيما يأتي استعراض لبعض هذه الدراسات العربية والأجنبية وسيتم عرضها وفق محورين:

المحور الأول: الإعلام وعلاقته بظاهرة الإرهاب

1) **دراسة هبة الله نصر حسن مصطفى، بعنوان "دور الصحف الإلكترونية المصرية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو مواجهة الإرهاب"، 2018**[1]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مدى تعرض الجمهور للرسائل الإعلامية بالصحف الإلكترونية المصرية عن الإرهاب بمختلف مضامين وأشكال وسمات هذه الرسائل، وكذلك رصد وتحليل العلاقة المتبادلة بين درجة تعرض الجمهور لهذه الوسائل ودرجة المعرفة والوعي بقضية الإرهاب المثارة في هذه الصحف، كما هدفت إلى قياس العلاقة بين تعرض الجمهور للصحف الإلكترونية والمعرفة بالإرهاب (قياس التأثير المعرفي).

خرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة فجاءت في المرتبة الأولى، وجاءت الفضائيات المصرية في المرتبة الثانية، ثم مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثالثة، كما جاءت الدوافع المعرفية في مقدمة دوافع تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية، وجاءت الأخبار الصحفية في مقدمة الأشكال الصحفية المفضلة لدى المبحوثين، وتمثلت أهم الأحداث الإرهابية التي تابعها المبحوثون في الصحف الإلكترونية في الأحداث الإرهابية ضد القوات المسلحة والشرطة.

2) **دراسة محمد محمود خضر سعيد، بعنوان "أخطار الإرهاب الجديد على بنية المجتمع العربي": دراسة ميدانية من منظور الهيئة العلمية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2018**[2]:

تناولت هذه الدراسة موضوع التعرف على أخطار الإرهاب الجديد على بنية المجتمع العربي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت دليل المقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات، بجانب تحليل بعض السجلات الرسمية والتقارير العربية والدولية، والوثائق ذات الصلة، واعتمدت على عينة قوامها (٣١ مفردة) تم انتقاؤها

بطريقة «العينة الطبقية العشوائية» من أعضاء الهيئة العلمية «بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية » بالمملكة العربية السعودية.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود علاقة وثيقة بين إلىات الإرهاب الجديد وتفكيك بُنية المجتمع العربي اقتصاديًا، واجتماعيًا، وأمنيًا، وثقافيًا، من خلال استحداث أدوات إرهابية جديدة، والقدرة على التمويل وتجنيد أعضاء جدد، في ظل تحولات سياسية وأمنية عميقة، على المستويين الإقليمي والدولي، كما خلصت إلى عدد من التوصيات منها: إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الدقيقة لاكتشاف جوانب القصور في العلاقة بين الإرهاب الجديد وبنية المجتمع العربي، في ظل تحولات أمنية كبرى وبنية عربية في خطر؛ بهدف تحقيق الأمن الشامل والاستقرار، والقضاء على الإرهاب الجديد بجميع صوره وأخطاره وإلىاته، والتوعية المستمرة لمواجهة أخطار التنظيمات الإرهابية المسلحة في عالمنا العربي.

3) **دراسة بركة بن زامل الحوشان، بعنوان "المعالجة الصحفية لمحاكمات الجماعات الإرهابية بالصحف السعودية: دراسة تحليل محتوى"، 2018**[3]:

عنيت هذه الدراسة بموضوع المعالجات الصحفية لمحاكمات الجماعات الإرهابية، من الأخبار والتقارير والمواد الصحفية وغيرها، التي نشرتها الصحف السعودية لمحاكمة المتورِّطين في قضايا الإرهاب، وما كُتب عنها من خلال عيِّنة الدراسة المتمثلة في صحف (الرياض وعكاظ والشرق الأوسط)؛ حيث بلغ إجمالي الأعداد الخاضعة للدراسة 270 عددًا، وبلغ عدد مرات المعالجة لمحاكمات الجماعات الإرهابية نحو 299 مرة.

وقد أظهرت النتائج أن تشكيل النسق المعرفي لجمهور الصحيفة من خلال نقل حقيقة الوقائع والأحداث وتحليلها وتفسيرها يحتل الترتيب الأول، ثم جاء حق احترام الجمهور في المعرفة وتكوين رأي عام يقوم على الحقائق وتكوين الاتجاهات السليمة، ثم ترسيخ القيم المعادية للإخلال بالأمن والاستقرار وأهمية الحفاظ على أمن المجتمع، وجاء بعده الابتعاد عن السقوط في الدعاية المجانية للإرهابيين بشكل يُسهم في بث الرعب وترويع المواطنين، وهنا تأتي أهمية وعي الصحف السعودية بكيفية التعامل مع هذا النوع من الموضوعات ذات الحساسية الشديدة في التأثير على عقل المتلقي والالتزام المهني بنقل الحقائق، والحرص على مصلحة المجتمع.

4) **دراسة خديجة بغدادي، بعنوان "الإعلام الأمني ودوره في نشر ثقافة الوعي الأمني المجتمعي"، 2018[4]:**

سعت هذه الدراسة إلى تحديد أهم العوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالإعلام الأمني، وما يعكسه من تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية وغيرها في الجزائر، ومعرفة الدور الذي يلعبه الإعلام الأمني في نشر ثقافة الوعي الأمني بين أفراد المجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الإعلام الأمني يؤدي دورًا مهمًا في الوقاية من الظواهر الشاذة التي تظهر في المجتمع كالجريمة والعنف والإرهاب، وأن التوعية بأخطار التغاضي والتستر على ما يمكنه أن يسهم في الكشف عن الجريمة والقضاء عليها يعد جريمة.

5) **دراسة مركز الصفوة للإعلام والرأي العام، بعنوان "تقييم دور الإعلام في مواجهة الإرهاب"، 2018[5]:**

استهدفت الدراسة تقييم دور الإعلام في مواجهة الإرهاب، وطرح رؤى مستقبلية تسهم في تفعيل دور الإعلام ومؤسسات الاتصال المباشر في مواجهة الإرهاب، من خلال تحديد الأدوار المنوطة بكل منها في إطار استراتيجية إعلامية واتصالية شاملة، وشملت الدراسة تحليل نتائج 50 دراسة علمية وطنية وعربية وأجنبية، أجريت خلال الفترة من عام 2000م حتى عام 2018م، لتقييم تجارب الإعلام في مواجهة الإرهاب في مصر وعدد من الدول العربية والأجنبية.

خلصت الدراسة إلى أن الإعلام المصري خصص مساحات إعلامية كبيرة لتقديم تطورات ما تشهده البلاد من حوادث إرهابية، وقدم تغطية إعلامية واسعة لعمليات القوات المسلحة والشرطة في مواجهة الإرهاب، وعظمت وسائل الإعلام دور الجيش والشرطة في ضبط الإرهابيين، والقبض على الشخصيات النافذة في التخطيط للعمليات الإرهابية، وتغطية جهود ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات التي كان يتم إعدادها لتنفيذ عمليات إرهابية، كما قدمت وسائل الإعلام تضحيات رجال الجيش والشرطة في مواجهة الإرهاب، وعظم الإعلام مكانة الشهداء وبطولاتهم للتضحية بأرواحهم من أجل الوطن، وأفردت وسائل الإعلام مساحات واسعة لتحليلات الخبراء وعلماء الدين لتفسير دوافع سلوك التطرف والإرهاب، وأبرزت طبيعة التحالفات الإقليمية والدولية التي تستهدف استقرار مصر، وضرورة معالجة الإرهاب في إطار نظرة شاملة لما تواجهه المنطقة برمتها من مخططات، وتنمية الوعى بسيناريوهات تمثل خطرًا حقيقيًا على الأمن القومي المصري والعربي في حال تنفيذها، وركّز الخطاب الإعلامي في

كافة وسائل الإعلام المصرية على ضرورة المواجهة الشاملة للإرهاب، وتجديد الخطاب الديني، وتفعيل دور المؤسسات الدينية في شيوع الفكر الإسلامي المعتدل، كما كشفت الدراسة عن غياب استراتيجية إعلامية متكاملة ترشد أداء الإعلام المصري في تناول قضايا الإرهاب، والافتقار إلى كود مهني يرشد أداء الإعلاميين في التعامل مع قضايا الإرهاب.

6) **دراسة عبد الصبور محمد فاضل، بعنوان "إشكالية العلاقة بين صناعة الإرهاب ومواجهته في الخطاب الإعلامي"، 2017**[6]:

سعت الدراسة إلى البحث في إشكالية العلاقة بين صناعة الإرهاب ومواجهته في الخطاب الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام في العالم العربي لا تتوفر لديها كوادر إعلامية مؤهلة للتعاطي مع قضايا التطرف والإرهاب، ويهيمن على التغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية الطابع الرسمي، وهي تغطية آنية تأتي كرد فعل انفعالي وعاطفي باعتباره حدثًا منعزلًا أكثر منه تحليلي تفسيري، وفي الوقت نفسه تفتقر الممارسة الإعلامية العربية إلى وجود أي قدر من التعاون والتنسيق على مستوى عربي من أجل تقديم تغطية ذات طابع عربي عام ومشترك لهذه الظاهرة.

كما أشار الباحث إلى أنه من قبيل الخطأ العلمي أن نسمي ما تروج له الحركات والتنظيمات الهدامة في وسائل الإعلام التقليدي والجديد؛ بل يدخل في نطاق مسمى (الدعاية السوداء)، وهذه الدعاية في الإعلام التي تستخدم في تلميع وصقل صور قادة التنظيمات والحركات الهدامة ليست بالأمر الحديث، فمنذ الأزل لعب الإعلام دورًا مهمًا ورئيسيًا في صنع الأبطال ورسم صورة خيالية لأشخاص مخالفة للواقع ومخالفة لما هم عليه، وهذا يظهر بوضوح في بث صور العمليات الإرهابية أو الإرهابيين في نشرات الأخبار وأغلفة المجلات والصحف، والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

7) **دراسة مايكل جيتير، بعنوان "الإرهاب ووسائل الإعلام: تأثير التغطية التليفزيونية الأمريكية على هجمات القاعدة"، 2017**[7]:

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التغطية التلفزيونية لكل من (CNN-NBC-CBS-FOX NEWS) لأخبار تنظيم القاعدة ونشاطها وزيادة الهجمات الإرهابية لهذا التنظيم، انطلاقًا من فرضية البحث بأن التغطية الإعلامية للهجمات الإرهابية يمكن أن تشجع على المزيد من الهجمات.

خرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها أن تكثيف التغطية الإعلامية لأخبار تنظيم القاعدة لا يؤثر فقط على توقيت الهجمات بل يزيد من العدد الإجمالي لهجمات التنظيم، وكانت أكثر القنوات تغطية هي (CNN-NBC-CBS) عن قناة (FOX News) التي كانت تغطيتها أقل في التوقيت عن باقي قنوات عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بالحذر الشديد في تغطية هجمات أخبار تنظيم القاعدة حتى لا يتم الدعاية والتشجيع لمزيد من الهجمات الإرهابية.

8) **دراسة تحسين محمد أنيس شرادقة، بعنوان "دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف"**، 2016[8]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، كما هدفت إلى تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي وتكامله في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، والكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقًا لمتغير المرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف.

9) **دراسة هبة شاهين، بعنوان "المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب: دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية**، 2016[9]:

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام كمصدر للأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية، ورصد المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام المصري في تناول قضايا الإرهاب، بالإضافة إلى استخلاص رؤية مستقبلية في ضوء مقترحات عينة الدراسة.

خلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام المصرية للحصول على الأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية بنسبة 92٪، وتصدرت القنوات الفضائية المصرية الخاصة قائمة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة الأحداث الإرهابية.

10) **دراسة بسنت خيرت حمزة، بعنوان "اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب-داعش نموذجًا"، 2016**[10]:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري، من خلال التعرف على الكيفية التي تناولت بها وسائل الإعلام المصرية أخبار تنظيم داعش الإرهابي.

أكدت نتائج هذه الدراسة أن المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري لم تكن كافية بالقدر الذي يسمح للشباب بالتعرف على أفكار هذه الجماعات والتنظيمات الإرهابية المتطرفة وبالتالي يتمكن الشباب من التعرف عليها والابتعاد عنها ومواجهتها، كما أكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارًا وبروزًا خاصة بين الشباب الأكثر تعليمًا حيث عزف الشباب عن متابعة الوسائل الإعلامية الأخرى.

11) **دراسة أشرف جلال، بعنوان "أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري"، 2015**[11]:

عالجت هذه الدراسة أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، ومدى إسهام تلك التغطية في تشكيل رأي عام تجاه الظاهرة، وذلك من خلال التعرف على حجم اهتمامها في تناول قضايا الإرهاب، وطبيعتها ومحدداتها في تلبية الاحتياجات المعرفية للمتلقي، ودراسة استراتيجية القائم بالاتصال في بناء رسالته الإعلامية وطبيعة وحجم الضغوط التي يتعرض لها في إعدادها، وتكشف الدراسة أهم أطر التغطية الإخبارية للظاهرة، ومدى ارتباطها بالسياق السياسي والاجتماعي والثقافي، كما ترصد القواعد المهنية الحاكمة للتغطية.

كشفت الدراسة، عبر تحليل أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب، عن اتجاه الإعلام المصري للاعتماد على أطر محددة بالحدين السياسي والأمني، لأن المعالجة الإعلامية تركز على مظاهر الأزمة، وليس على الأطر العامة التي تميل إلى البحث في أسباب الظاهرة وكيفية مواجهتها وعلاج آثارها السلبية في المجتمع، الأمر الذي ينعكس في تغطية إخبارية وإعلامية سطحية ومبتورة تفتقد إلى العمق والشرح والتحليل والتفسير اللازم في قضايا معقدة مثل قضايا الإرهاب.

كما لا يظهر أثر واضح للاختلاف بين الوسائل أو نمط الملكية في التأثير على استراتيجية القائم بالاتصال بشأن بناء الرسالة الإعلامية؛ فالاستراتيجية تنطلق من توجُّه محدود يعتمد على تقديم حدٍّ أدنى من المعلومات والمعارف، وترتكز على أهداف

وأحداث بعينها لرغبة القائمين بالاتصال في تنظيم المحتوى بأسلوب يعتمد على شحن المتلقي عاطفيًا بدلاً من إمداده بالمعارف اللازمة لتكوين رأيه.

وتعكس نتائج الدراسة صعوبة التأثير الكبير لوسائل الإعلام محل الدراسة في تشكيل الرأي العام؛ لافتقارها إلى العمق والخلفية اللازمة في مثل هذه القضايا، وانطلاقها من أطر تقليدية تتمثَّل في الصراع والاهتمامات الإنسانية، وهي أطر رغم أهميتها؛ فإنها لا تحقق الفهم والوعي الكافي واللازم للجمهور.

12) **دراسة جمال زرن، بعنوان "الاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب غموض الرؤية وقصور المقاربة"، 2015**[12]:

تقدم الدراسة تقييمًا نقديًا للاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب، وتعتمد الدراسة في تفكيك مقومات هذه الاستراتيجية الإعلامية ومنطلقاتها الفكرية وأهدافها وآلياتها على أبعاد التحليل الاستراتيجي ومرتكزاته، أو التحليل الرباعي؛ وذلك لرصد مواطن قوتها وضعفها، والتحديات التي تواجهها، والفرص المتاحة أمامها في سياق له صلة بعلوم الإعلام والاتصال؛ التي تبحث في التداعيات والاستعمالات اليومية وغير اليومية للمنظومة السوسيو-تقنية للإعلام والاتصال.

وخلصت الدراسة إلى أن الاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب يجب أن تكون منطلقاتها ومرجعياتها قائمة أساسًا على قاعدة مرجعية حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير أولًا وأخيرًا، وفي غياب هذه المرجعيات، والمقاربة الشاملة التي تتبنى أكثر من مدخل، فإنها ستكون بالضرورة استراتيجية ناقصة ومحفزة ومنتجة لمناخ قد يكون أكثر قابلية لتبني الفكر الإرهابي، ومنتجة لمخرجات إعلامية متماهية بوعي أو من دون وعي مع سياقات الإرهاب؛ فلا قيمة للأمن في غياب الإعلام، ولا قيمة للإعلام في غياب حل مشاكل الفقر والأمية والبطالة، كل هذا على أساس تطوير مناهج التعليم، ورفض الاضطهاد السياسي، واحترام حقوق الإنسان، كما على هذه الاستراتيجية أن تحدد حدودها المكانية والزمانية: هل هي استراتيجية موجهة إلى الواقع العربي أم المحلي؟

13) **دراسة وجدي حلمي عيد عبد الظاهر، بعنوان "دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية"، 2013**[13]:

سعت هذه الدراسة إلى مناقشة دور وسائل الإعلام الحديثة في مواجهة الأزمات الأمنية ونشر الوعي الأمني بين أفراد المجتمع، مستعرضة جميع جوانب الإعلام الأمني ومجالاته والتحديات التي تعوق عمل الإعلام الأمني.

خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات؛ أهمها إنشاء مركز متخصص للإنتاج الإعلامي الأمني لخلق وإيجاد وعي أمني عميق، وإنشاء قناة إعلامية أمنية عربية فضائية متخصصة في الإعلام الأمني، وأن تكون هذه القناة تابعة لمجلس وزراء العرب في إطار جامعة الدول العربية، وتخصيص متحدث إعلامي يتمتع بالخبرة والمهارة والقدرة على توجيه دفة الأمور لدعم التعاون بين أفراد المجتمع ورجال الأمن.

14) **دراسة أردا بيلجين، بعنوان "الإرهاب ووسائل الإعلام: تكافل خطير"، 2012**[14]:

سعت الدراسة إلى الوقوف على تشابك العلاقة بين وسائل الإعلام والإرهاب، وتحليل هذه العلاقة، وتوصلت إلى نتائج أهمها أن العلاقة بين وسائل الإعلام والإرهاب علاقة ذات منفعة متبادلة، فكلا الطرفين يستغلان كفاءتهما في جمع المعلومات، كما يستغل الإرهاب وسائل الإعلام في لفت الانتباه والاعتراف تصل إلى حد الاحترام والشرعية عند فئة من الجمهور، وفي المقابل تلقى وسائل الإعلام اهتمام الجمهور وزيادة نسب المبيعات والأرباح من عرض وتغطية الأعمال الإرهابية، وأوصت بضرورة التركيز على رفع درجة الوعي تجاه الأنشطة الإرهابية بدلاً من استخدام الأسلوب الدعائي للإرهاب وتنظيماته.

15) **دراسة إليكساندر سبينسر، بعنوان "الإرهاب ووسائل الإعلام: دروس مستفادة"، 2012**[15]:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام على الأمن القومي من خلال محاربة الإرهاب، وذلك عن طريق تحسين وتطوير العلاقة بين الباحثين والحكومة للاستفادة من هذه الأبحاث، وكذلك إلقاء نظرة ثاقبة على العلاقة بين الإرهاب ووسائل الإعلام من خلال الإشارة إلى الأهمية المركزية للاتصالات لقطاع الإرهاب، وأوضحت أن الإرهاب يحتاج إلى الإعلام حيث أنه يوفر وسائل جذب الانتباه ونشر رسالة الجماعة، وفي الوقت نفسه لوحظ أن الإرهابيين يزودون وسائل الإعلام بأخبار عاطفية ومثيرة ودموية تساعدهم على بيع منتجهم، من ناحية أخرى يمكن لوسائل الإعلام أيضًا أن تلعب دورًا مهمًا في مكافحة الإرهاب من خلال تأطير الظواهر بطريقة أقل إثارة للخوف للحفاظ على الأمن القومي، بينما شككت الدراسة فيما إذا كانت الرقابة الإعلامية هي الحل لهذه العلاقة "التكافلية" بين الاثنين لأسباب معيارية وواقعية، وأوصت بضرورة تأطير الإرهاب من خلال استخدام وسائل الإعلام أدوات لغوية لتسليط الضوء على بعض الجوانب والتقليل من أهمية جوانب أخرى للحفاظ على الأمن القومي للدولة.

16) **دراسة ابكنس، بعنوان "الأطر الخبرية لأزمة الإرهاب في الصحف الإلكترونية: أثر الصحافة الإلكترونية في تكوين توجهات الشباب نحو الأزمات في ظل نظرية الأطر الإخبارية"**، 2012[16]:

هدفت الدراسة إلى فحص الأطر الإخبارية لأزمة الإرهاب في الصحف الإلكترونية وتأثيرها على تكوين اتجاهات الشباب نحوها، واستخدم الباحث المنهج النوعي، وذلك بجمع البيانات عبر المقابلات، وتكونت عينة البحث من 35 صحفيًا متخصصًا في شؤون الأمن القومي الأمريكي بصحيفة "برستيج برس" الإلكترونية الأمنية بواشنطن، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلات لأفراد العينة، وتحليل الأطر الخبرية لـ18 مقالاً صحفيًا إلكترونيًا حول قضية الإرهاب.

وتوصلت الدراسة إلى عدة من النتائج أهمها ظهور مجموعة حديثة من الأطر الخبرية ذات الصلة بموضوع الإرهاب خاصة أطر الأمن القومي والسياسة الخارجية، وأظهر تحليل استجابة المشاركين على أسئلة المقابلات وجود علاقة إيجابية بين الأطر الخبرية الحديثة بالصحف والمواقع الإلكترونية وتكوين توجهات الشباب للقضايا كالإرهاب.

المحور الثاني: الإعلام وعلاقته بالأمن القومي

1) **دراسة جينتاراس سومسكاس، بعنوان "تأثير وسائل الإعلام على تقييم التهديدات العسكرية على الأمن القومي"**، 2018[17]:

سعى الباحثون في هذه الدراسة إلى تحليل تأثير وسائل الإعلام على مفاهيم التهديدات العسكرية على الأمن القومي، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام في الغالب بسبب الخلفية العرقية للفرد والتعليم والدخل والمشاركة في الانتخابات والتربية السياسية والتواصل بين الأشخاص حول الموضوعات السياسية، وينعكس ذلك على مفهوم التهديدات العسكرية وتأثيرها على الأمن القومي.

2) **دراسة اوساكو ستيفينسون، وادسينا لقمان، وروزالين فونا، بعنوان "تأثير وسائل الإعلام على حل قضايا الأمن القومي بعد الاستقلال في نيجيريا"**، 2017[18]:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أدوار أو مساهمات وسائل الإعلام النيجيرية في تخفيف أو حل التحديات الأمنية للتمردات التي تواجه البلاد في فترة ما بعد الاستقلال وتؤثر على الأمن القومي في نيجيريا، وتحديد العلاقة بين وسائل الإعلام والجيش والمؤسسات الأمنية المكلفة بمسئولية التغلب على التهديدات الأمنية التي تهدد الأمن القومي في نيجيريا.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن مفهوم الأمن القومي مفهوم مرن ولا يمكن قصره على تعريف واحد بسبب طبيعته المتغيرة من دولة إلى أخرى، وأن التهديدات الأمنية في نيجيريا والمؤثرة على الأمن القومي لا تنطوي فقط على التهديدات التقليدية؛ وإنما تقع تحت تهديد الجهات الفاعلة غير الحكومية والأنشطة الإرهابية كالإرهابيين وتجار الأسلحة والقراصنة والسلطة المسلحة وتجار المخدرات والخاطفين، وتمرد عصابات الشوارع والنزاعات الحدودية والمليشيات العرقية وغيرها، التي لا يمكن القضاء عليها من قبل القوات العسكرية والمؤسسات الأمنية وحدها، ولكن يجب أن يكون لوسائل الإعلام القدرة على المساهمة بشكل مفيد وفعّال لمساعدة المؤسسات الأمنية على حماية الأمن القومي؛ فالإعلام جزء لا يتجزأ من البنية التحتية، وبالتالي مساعدة الدولة على تجميع العمل السياسي المناسب الذي يهدف إلى ترسيخ الأمن القومي المطلوب، بدلاً من ضعف تأثيرها على المشاكل الأمنية في نيجيريا.

3) **دراسة سيناراتني بي، بعنوان "أهمية وسائل الإعلام والاتصال على الأمن القومي لسيريلانكا"، 2017**[19]:

سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على أهمية وسائل الإعلام والاتصال على الأمن القومي لسيريلانكا، وخلصت إلى الدور الإعلامي الكبير في مكافحة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من الظواهر التي تؤثر بشكل أو آخر على الأمن القومي، بالإضافة إلى التوعية الأمنية ضد الجرائم المجتمعية.

4) **دراسة جنثير كيفيير، بعنوان "وسائل الإعلام وتأثيرها على سياسات الأمن القومي"، 2016**[20]:

سعت هذه الدراسة إلى دراسة دور وسائل الإعلام في التأثير على تصورات الجمهور بشأن قضايا الأمن القومي، وتم التركيز بشكل أساسي على وسائل الإعلام الشعبية، وتأثيرها على الأمن القومي.

وأثبتت الدراسة أن وسائل الإعلام توفر دعمًا لسياسات الأمن القومي، والتركيز على التشريعات المتعلقة به وعلى السياسات التي تؤدي إلى توسيع السلطات القضائية، كما أن وسائل الإعلام لديها قدرة فائقة على التأثير في الرأي العام والجهات الفاعلة غير الإعلامية داخل المجتمع.

5) **دراسة أحمد محمد عوال، بعنوان "الأخبار الإعلامية والأمن القومي في نيجيريا: تحليل نظري"، 2015**[21]:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأخبار الإعلامية في التأثير على الوضع الأمني في نيجيريا، وخلصت إلى أن مراسلي الأخبار لديهم كثير من القوة فيما يكتبونه من حيث التأثير على القرارات وتكوين وتشكيل الرأي العام تجاه مواقف واتجاهات معينة يدعمها هؤلاء المراسلين، كما أشارت إلى أن وسائل الإعلام لها القدرة على إحداث تغيير في المجتمع لتحسين نوعية الحياة وعلى تغيير الوضع الأمني، كما أشارت إلى أن وسائل الإعلام لا يمكنها المساهمة بكفاءة في الأمن القومي إلا إذا قامت بواجباتها وفقًا لأحكام الدستور والمسؤوليات الاجتماعية للصحافة، وأوصت بتعاون الأجهزة الأمنية مع وسائل الإعلام لضمان الاستقرار الأمني والأمن القومي.

6) **دراسة رهيا ابراهام، بعنوان "الإعلام والأمن القومي"، 2012**[22]:

سعت هذه الدراسة إلى دراسة أهمية الإعلام بالنسبة للمصالح الأمنية وتأثيرها على الأمن القومي، وتم تطبيق الدراسة على نخبة من العلماء والأكاديميين والعسكريين والشباب.

وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الإعلام يجب أن يتصف بالمرونة والمقدرة على وقاية المجتمع من الأفكار المتطرفة التي تهدد الأمن القومي، وعليها أن تبتعد عن أسلوب الدعاية للأعمال الإرهابية وكل ما يهدد الأمن، حتى تجعل مهمة الإرهابيين صعبة، والتركيز على نشر وشرح الأهداف الوطنية حتى لا يكون هناك أي تأثير سلبي على النمو الوطني والأمن القومي، وفيما يتعلق بالأمن القومي من المهم أن تكون وسائل الإعلام مراقبًا ومشاركًا إلى حد ما؛ دون الانخراط بشكل كامل مع أي جهة أو جانب معين حتى لا تكون متحيزة، وتستطيع أن تحرض الحكومة والشعب على المشاركة المثمرة في المجتمع لتعزيز القيم الوطنية الأساسية، ودعم جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها، الذي ينعكس على فهم الجمهور للأمن الوطني وضرورة الحفاظ عليه.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

1- حاولت الدراسات السابقة تقديم نقد للاستراتيجية الإعلامية لمكافحة الإرهاب، كما حاولت التعرف على دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف.

2- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على نظرية التأطير الإعلامي.

3- على الرغم من التنوع في الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة في موضوع الإرهاب، وهو ما يمثل رصيدًا معرفيًا وعلميًا انعكس بصورة إيجابية على موضوع الدراسة؛ إلا أن هذه الدراسة تعد بمثابة دراسة استكمالية للتراث العلمي لتسد الفجوة العلمية في الدراسات التي تتناول موضوع الإعلام والإرهاب بشكل عام، وتأثيره على الأمن القومي بشكل خاص، حيث لاحظت الباحثة ندرة الدراسات الإعلامية العربية السابقة التي تتناول قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، بينما اهتمت الدراسات الأجنبية بشكل أكبر بموضوع الإعلام والأمن القومي.

4- خلصت أغلب الدراسات العربية إلى ضعف القدرة الإعلامية والكوادر الإعلامية في معالجة قضايا الإرهاب، وغياب الاستراتيجية الإعلامية لمثل هذا النوع من القضايا.

5- أجمعت أغلب الدراسات العربية والأجنبية السابقة على أسلوب وسائل الإعلام الدعائي للإرهاب الذي يصب في مصلحته لا ضده.

6- اختلفت الدراسات السابقة حول دور وسائل الإعلام في محاربة الإرهاب والوعي الأمني، فمنها من رأى أن الإعلام كان له دور فاعل ومؤثر في محاربة الإرهاب والوعي الأمني، ومنها من رأى أن هذه الوسائل كان لها دور ضعيف وغير مؤثر.

7- ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في صياغة مشكلة الدراسة وبلورتها بشكل دقيق، وفي تحديد الإطار المناسب للدراسة وصياغة الفروض والتساؤلات والوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة التعرف على تأثير بعض المتغيرات الوسيطة، ومنها مستوى وعي طلاب الجامعات بقضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، فالقضايا المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي من أهم وأبرز القضايا التي تواجه مصر حاليًا؛ إذ يتوقف على مثل هذه القضايا بقاء الدولة من عدمه، فالقضايا الأمنية المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي قضايا متشابكة ذات أبعاد متعددة، فلكي يتحقق الأمن القومي لابد من تحقيق عدة أبعاد أمنية أخرى، ومنها على سبيل المثال لا الحصر (الأمن الإنساني) الذي يهتم بالحد من أوجه انعدام الأمن التي تبتلى بها حياة البشر والتخلص منها إن أمكن، ذلك أن أمن الدولة يرتبط ارتباطًا غير مباشر بالذين يعيشون في تلك الدولة[23]، وكذلك (الأمن الاجتماعي) الذي يقصد به تحقيق الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عند الإنسان فردًا أو جماعة، و(الأمن

المعلوماتي) الذي يعنى بأمن حماية المعلومات ونظم المعلومات من أي استخدام أو وصول غير مصرح بهما من أي إنشاء أو تشويش أو تعديل أو تغيير من أجل الحفاظ على السرية الكاملة[24]، فضلاً عن تحقيق (الأمن المائي) الذي يعنى بمجموعة الترتيبات والإجراءات التي تقدمها دولة أو عدة دول في إقليم ما للحفاظ على مواردها المائية[25]، وعلى رأس كل ما سبق يأتي الأمن السياسي والعسكري وأمن الحدود والوحدة الوطنية وخلافه.

لذا، تواجه مصر أزمات تتناول كل هذه الأبعاد وغيرها، وكما هو ثابت فإنه عندما تطرأ قضايا مهمة على الساحة العامة وتتبارى وسائل الإعلام في تغطيتها فإن تلك القضايا تصبح في بؤرة اهتمام الجمهور، وعندئذ يثار التساؤل عن مدى قدرة وسائل الإعلام على تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام نحو القضايا والأحداث الطارئة والمؤثرة على الأمن القومي، والأخذ في الاعتبار اختلاف مستويات الوعي والسمات الشخصية ودرجة الارتباط بهذه القضايا بين أفراد الجمهور.

ومن هنا فإن الدراسة تدور حول السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الإعلام المصري في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في هدف عام، هو رصد وتحليل الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المصري في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري، من خلال توجهات عينة الدراسة وتقييمهم لهذا الدور، ولتحقيق هذا الهدف وجدت الباحثة أنها أمام مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

1. رصد أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها طلاب الجامعات في متابعة قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، ومعرفة مدى اهتمامهم بمثل هذا النوع من القضايا.
2. الوقوف على أهم الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام، التي تخص قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري من وجهة نظر عينة الدراسة.
3. تحديد أهم الأشكال الإعلامية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام عند تناولها لقضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري.

4. معرفة أهم الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام في تقديمها لقضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي.
5. رصد التأثيرات (الوجدانية – المعرفية – السلوكية) لاعتماد طلاب الجامعات على وسائل الإعلام المصري كمصدر للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري.
6. تحديد أهم المخاطر على الأمن القومي المصري وكيفية مواجهتها من خلال وسائل الإعلام المصري من وجهة نظر المبحوثين.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

أولاً: الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية الخاصة بالدراسة الحالية في:

1- تلقي الدراسة الضوء على قضية معقدة ومتشابكة وحديثة، أو بالأحرى آنية.
2- يتسم الموضوع بالجدية، حيث إن قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري لم تدرس إعلاميًا من قبل بالشكل الكافي.
3- توضح هذه الدراسة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المصري في حياة الرأي العام وتشكيل اتجاهاته حيال قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي.
4- تسهم هذه الدراسة في التعرف على تقييم الرأي العام للرسائل الإعلامية الموجهة، والتعرف على أوجه القصور والتمييز في إدارة هذه الأزمة إعلاميًا.

ثانيًا: الأهمية المجتمعية:

وتتمثل الأهمية المجتمعية الخاصة بالدراسة الحالية في:

1- تمثل القضايا الأمنية وتأثيرها على الأمن القومي وقضايا الإرهاب والتطرف ومستقبل سيناء وأمن الملاحة في قناة السويس حاليًا الهاجس الرئيس للمواطن المصري، باعتبار أنها إحدى أهم محددات مستقبل الوطن على جميع الأصعدة، سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، في ظل الظروف الدولية والإقليمية والتحديات الداخلية الراهنة.
2- هذه الفترة التاريخية الراهنة والصراعات الوجودية ستحسم مستقبل مصر ودول المنطقة وترسم خريطتها إلى حد كبير ولوقت طويل.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

بعد مراجعة مشكلة الدراسة وأهدافها ومراجعة الدراسات السابقة أمكن صياغة التساؤلات والفروض الخاصة بالدراسة على النحو الآتي:

تساؤلات الدراسة:

س1) ما أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها طلاب الجامعات في متابعة قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي؟ ومدى اهتمامهم بمثل هذا النوع من القضايا؟

س2) ما أهم الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام، التي تخص قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري من وجهة نظر عينة الدراسة؟

س3) ما أهم الأشكال الإعلامية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام عند تناولها لقضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

س4) ما الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام في تقديمها لقضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي؟

س5) ما التأثيرات (الوجدانية – المعرفية – السلوكية) لاعتماد طلاب الجامعات على وسائل الإعلام المصري كمصدر للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري؟

س6) ما هي أهم المخاطر على الأمن القومي المصري؟ وكيف يمكن من خلال وسائل الإعلام مواجهتها من وجهة نظر عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

تقوم الدراسة على اختبار الفروض الرئيسية الآتية:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية في مصادر المعلومات التي تعتمد عليها عينة الدراسة من حيث نوع المبحوثين.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام (المعرفية – الوجدانية – السلوكية) لدى المبحوثين.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أهم المخاطر على الأمن القومي لدى المبحوثين.

الإطار النظري للدراسة:

وظفت الدراسة فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لرصد مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصري، ومدى تلبية هذه الوسائل لحاجاتهم الإعلامية والاتصالية، واعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات، وعلاقة هذا الاعتماد بتشكيل اتجاهاتهم نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

نشأت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من نفس الجذور التي نشأ منها مدخل الاستخدامات والإشباعات، ويعدان معًا أساسًا ومدخلًا سيسيولوجيًا وظيفيًا، يهدف إلى تفسير لماذا يكون لوسائل الإعلام أحيانًا تأثيرات قوية مباشرة، وأحيانًا أخرى لا تكون لها نفس التأثير، بل تكون ضعيفة في كثير من الأحيان[26].

ويتضح من خلال التسمية أن مفهوم هذه النظرية هو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، وتفترض النظرية أنه كلما كان الفرد تابعًا في إشباع حاجاته المعرفية إلى استخدام وسائل الإعلام كلما زادت أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الوسائل في حياة الشخص، ومن ثم يزداد اعتماده عليها وتأثره بما تقدمه[27]، كما أنه كلما زادت مصادر المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام وكلما زادت درجة الاستقرار داخل المجتمع زاد تأثير وسائل الإعلامي على معارف الأفراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم[28]، لذلك نجد أن وسائل الإعلام وفقًا لهذا النظرية تعمل على إزالة الغموض، وتقديم المعلومات اللازمة عن بعض الأحداث التي يحتاج الأفراد إلى معلومات بشأنها، حسب درجة الاعتماد على هذه الوسائل.

نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام:

يشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام؛ رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم، في إطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي.

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر للأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يقضي الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة، بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر

لمعلوماته، فالاستخدام يعني معدل المتابعة، وأما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله.

وتتوقف درجة اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام على أمرين:

1- درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع؛ إذ تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد في حالات الصراع والأزمات والأحداث الطارئة، عندما لا تتوفر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة أو شخصية في الحصول على المعلومات في هذه الحالات.

2- حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام، فضلاً عن الوظائف الأخرى التي تضطلع بها هذه الوسائل في المجتمع[29].

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما:

1- الأهداف: تشير النظرية إلى أنه لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.

2- المصادر: يسعى الأفراد إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم؛ إذ تتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة مصادر من مصادر المعلومات، هي: (جمع المعلومات، وتنسيق المعلومات، ونشر المعلومات والقدرة على توزيعها على جمهور غير محدد)[30].

ويشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى وجود بعض المتغيرات التي تؤثر في نظام وسائل الإعلام الذي يخلقه الأفراد لأنفسهم لخدمة الأهداف الشخصية بصورة أفضل، أهمها وجود أزمات أو صراعات، وتختلف أبعاد الاعتماد على وسائل الإعلام؛ إذ قد تتعارض طبيعة الاعتماد هنا مع الاستخدامات الفردية في الأوقات العادية، مما يفسر حالات التماثل في الاستخدام التي تنشأ في هذه الظروف التي تتطلب معلومات فورية[31].

كما يدرس النموذج علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والأفراد من خلال المراحل التي تمر بها هذه العلاقة، وتتمثل في:

الخطوة الأولى منها في قيام الفرد النشط بانتقاء محتوى معين من وسائل الإعلام متوقعًا أن التعرض سوف يساعده على تحقيق هدف أو أكثر، وتعتمد التوقعات على تجارب

وخبرات سابقة، وعلاقة الفرد بالآخرين، وإشارات ومعلومات يحصل عليها الفرد من وسائل الإعلام.

الخطوة الثانية، فتعني درجة اعتماد أكبر على المحتوى تختلف باختلاف عوامل محددة، منها: الأهداف الشخصية، والوضع الشخصي والاجتماعي، والتوقعات فيما يتعلق بالفائدة المحتملة من هذا المحتوى، وسهولة الوصول للمحتوى.

الخطوة الثالثة، يعد عنصر الاشتراك فيها عنصرًا أساسيًا فالأفراد الذين أثيروا معرفيًا وإدراكيًا وعاطفيًا في المرحلة الأولى والثانية، يتوقع تعرضهم لدرجة اندماج ومشاركة تؤهلهم للمشاركة في نوع من التنسيق الدقيق للمعلومات.

المرحلة الرابعة، ففيها يكون الأفراد المشاركون بشكل مكثف في تنسيق المعلومات أكثر قابلية للتأثر بمحتوى وسائل الإعلام، مما ينعكس على اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم.

وهذا الاعتماد الذي تتشكل ملامحه من خلال المراحل السابقة تنشأ عنه بعض الآثار، منها:

- الآثار المعرفية: وتتمثل في كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، واتساع المعتقدات، والتأثير في القيم.
- الآثار الوجدانية: وتتمثل في التعرف على آثار وسائل الإعلام في المشاعر والعواطف وقياس هذه الآثار، ومنها الفتور العاطفي أو اللامبالاة تجاه المحتوى، والخوف والقلق، وأخيرًا الدعم المعنوي والاغتراب.
- الآثار السلوكية: وتتمثل في تأثير الاعتماد على محتوى وسائل الإعلام في التنشيط، أي قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، أو الخمول، أي عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل[32].

الفروض الرئيسة لنموذج الاعتماد:

يتمثل الفرض الرئيس لنموذج الاعتماد على وسائل الإعلام في أن الاعتماد على هذه الوسائل يزيد القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من المصادر الشخصية، مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدًا ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام خارج مجموعاتها.

وقد ربط النموذج بين هذا الفرض الرئيس وبين بعض المتغيرات التي تزيد من حجم هذا الاعتماد، ومنها مرور المجتمع بحالات من عدم الاستقرار، ومدى قدرة البناء الاجتماعي من خلال نظامه الإعلامي على تلبية احتياجات الأفراد من المعلومات،

والاختلافات الفردية التي تؤثر في زيادة هذا الاعتماد من جانب الجمهور، الذي يزيد اعتماده على هذه الوسائل لعدم توفر وسائل شخصية مباشرة لديه للحصول على المعلومات[33].

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من النظريات التكاملية التي تجمع مداخل بحثية من علم النفس، وعلم الاجتماع، كما تشمل العناصر الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباعات مع عناصر من اتجاهات التأثيرات الإعلامية، وتقدم سياقًا عامًا واسعًا يبحث في العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع والأفراد، والتأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في ظل وجود متغيرات وسيطة تحدد هذا الاعتماد وتقدم سياقًا عامًا واسعًا يبحث في العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع والأفراد، والتأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في ظل وجود متغيرات وسيطة تحدد درجة هذا الاعتماد[34].

وقد قامت الباحثة بتوظيفها في هذه الدراسة من خلال تطبيق فروضها لفهم العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، فالجمهور عنصر فاعل وحيوي في الاتصال ضمن فرضيات هذه النظرية، ومن خلالها يمكن فهم العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وتشكيل معارف الرأي العام تجاه قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1- **الأمن القومي:** هناك العديد من الاتجاهات المختلفة في تعريف مصطلح الأمن القومي، نذكر منها:

أ- تعريف دائرة المعارف البريطانية: (الأمن القومي يعني حماية الأمن من خطر القهر على يد قوة أجنبية)[35]، وهو تعريف من منظور استراتيجية الحماية من الخطر الخارجي، ويعني الاعتماد على القوة العسكرية.

ب- تعريف دائرة معارف العلوم الاجتماعية: (الأمن الوطني يعني قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية)[36]، ويتفق هذا التعريف مع سابقه في التركيز على القوة العسكرية لحماية الأمن الوطني من التهديدات الخارجية، مع إضافة القيم الداخلية كمحدد لما يجب حمايته دون توضيح له.

ج- تعريف والتر ليبمان Wolter Lippman: (أن الدولة تكون آمنة عندما لا تضطر للتضحية بمصالحها المشروعة لكي تتجنب الحرب، وتكون قادرة على حماية تلك المصالح، وأن أمن الدولة يجب أن يكون مساويًا للقوة العسكرية والأمن العسكري إضافة إلى إمكانية مقاومة الهجوم المسلح والتغلب عليه)[37]، ويضيف ليبمان في

تعريفه استخدام القوة العسكرية، لحماية المصالح المشروعة – من وجهة نظر الدولة بالطبع– ويدور تعريفه في الإطار العسكري والقوة كسابقيه.

د– تعريف روبرت ماكنمارا Robert Monomara: (الأمن عبارة عن التنمية، ومن دون التنمية لا يمكن أن يوجد أمن، وأن الدول التي لا تنمو في الواقع لا يمكن ببساطة أن تظل آمنة)[38]، عبّر ماكنمارا، وهو رجل اقتصادي وسياسي إضافة إلى أنه كان وزيرًا للدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية في فترة سابقة، بتعريفه هذا عن مفهومه للأمن القومي، بكلمة واحدة شاملة، هي "التنمية"، حيث تشمل تلك الكلمة أبعادًا كثيرة، فهي تنمية عسكرية واقتصادية واجتماعية، تنمية للموارد والقوى المختلفة، وتنمية للدولة والمجتمع، وتنمية للعلاقات الخارجية والسياسة الداخلية، كما أنه لفت النظر إلى أن التنمية تعني في مضمونها، أيضًا، استمرار الحياة، وهو ما كان يؤكد عليه الآخرون ويخصونه بالتعريف، فهو بهذا التعريف ربط بين التنمية والقدرة على النمو والأمان.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة، يتضح أنها تدور حول القوة والقدرة العسكرية، بهدف تحقيق حماية الأمن القومي، لذلك سوف تعتمد الباحثة على تعريف روبرت ماكنمارا لأنه من وجهة نظر الباحثة الأكثر شمولية لكل عناصر وخصائص تعريفات الأمن القومي المختلفة.

2- **الإرهاب:** ورد تعريف الإرهاب في اللغة العربية في معجم "لسان العرب لابن منظور" بأنه (رَهِبَ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْبًا، بالضم، ورَهَبًا، بالتحريك، أَي خافَ. ورَهِبَ الشيءَ رَهْبًا ورَهَبًا ورَهْبةً: خافَه. والاسم: الرُّهْبُ، والرُّهْبى، والرَّهَبوتُ، والرَّهَبُوتى؛ ورَجلٌ رَهَبُوتٌ. يقال: رَهَبُوتٌ خَيرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ، أَي لأَن تُرْهَبَ خَيرٌ من أَنْ تُرْحَمَ. وتَرَهَّبَ غيرَه إِذا تَوَعَّدَه[39].

كما ورد تعريف الإرهاب في قاموس "المورد" أن كلمة (terror) تعني: (رعب، ذُعر، هول، كل ما يوقع الرعب في النفوس، إرهاب، عهد إرهاب)، والاسم (terrorism) يعني: (إرهاب، ذعر ناشئ عن الإرهاب)، و(terrorist) تعني: (لإرهابي)، والفعل (terrorize) يعني: "يُرهب، يُروِّع، يُكرهه (على أمرٍ) بالإرهاب". وهذا نفس المعنى الوارد في معاجم اللغة العربية. وفي قاموس أكسفورد "Oxford Dictionary": نجد أن كلمة (Terrorist) (الإرهابي هو الشخص الذي يستعمل العنف المنظم لضمان نهاية سياسية)، والاسم (Terrorism) بمعنى (الإرهاب) يُقصد به استخدام العنف والتخويف أو الإرعاب – قتل وتفجير–، وبخاصة في أغراض سياسية[40].

كذلك هناك تعريفات أخرى للإرهاب نذكر منها:

أ- الإرهاب: عمل أو مجموعة من الأفعال المعينة التي تهدف إلى تحقيق هدف معين.

ب- الإرهاب: توظيف الرعب والفزع الشديد لتحقيق مآرب سياسية أيًا كان نوعها.

ج- الإرهاب: استخدام غير شرعي للقوة أو العنف، أو التهديد باستخدامها بقصد تحقيق أهداف سياسية.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة، يتضح أنها تركز على الاستخدام غير القانوني للقوة والعنف بهدف تحقيق أهداف سياسية، وهو ما ينطبق على قضايا الإرهاب محل الدراسة، لذلك سوف تعتمد الباحثة على التعريف الآتي للإرهاب: "هو استخدام غير شرعي للقوة أو العنف أو التهديد باستخدامها، بقصد تحقيق أهداف سياسية لفرض سيطرة وهيمنة على الأفراد والمجتمعات والاستيلاء على السلطة، مما يهدد الأمن القومي".

3- **تشكيل معارف الرأي العام:** حيث يحدث ذلك كلما اكتسب الأفراد المعلومات العامة من خلال وسائل الإعلام نحو القضايا المثارة في المجتمع، وتتمثل في هذه الدراسة بتشكيل معارف الرأي العام نحو قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي.

الإطار المعرفي للدراسة:

المفهوم المعاصر للأمن القومي:

مفهوم الأمن القومي قديم؛ إذ صاحب نشوء الدولة وتطورها، وإن لم يجد الصياغة الفكرية الدقيقة إلا مؤخرًا، ولقد تعددت الصياغات العلمية للمفهوم تبعًا لنوع المعرفة الغالب على فكر الباحث (سياسي، قانوني، اجتماعي، نفسي... إلخ)، والمفهوم يفترض عند تحليله الحديث عن مكوناته ودلالاتها أولاً، ثم الحديث عن مقوماته، وتعريفه العام متصل بحدود (سيادة الدولة الحديثة)[41].

ولا تزال المعضلة الأمنية تشغل بال الباحثين في مجال الدراسات الأمنية والاستراتيجية، وكذا الأفراد والدول؛ فالجميع لا يزال يبحث – على المستويين النظري والعملي – عن الطريقة المثلى التي تضمن الأمن والاستقرار في ظل ما يشهده العالم من انتشار للعديد من الظواهر الأمنية التي خرجت عن نطاق سيطرة الدول، فقد فرضت التحولات الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة تهديدات جديدة اتسعت معها رقعة الظاهرة الأمنية التي عبرت الحدود القومية، وأضعفت قدرة الدول على التعامل معها، فلم تعد التهديدات الأمنية ذات طبيعة خارجية بل أصبحت الدول تواجه تهديدات داخلية أكثر من التهديدات الخارجية بسبب العولمة وتداعياتها السلبية، وقد فرضت هذه التحولات الجديدة إعادة

النظر في مفهوم الأمن القومي، نتيجة لتزايد نطاق التهديدات التي شكلت خطرًا على حياة الأفراد والسكان مثل الحروب الأهلية، والفقر، والبطالة، والمرض؛ ففي عالم العولمة أصبح الأمن القومي يعني أكثر فأكثر، ليس ضمان استقرار مؤسسات الدولة بقدر ما هو المحافظة على التجانس المجتمعي للدولة وضمان أمن مواطنيها باعتبارهم المتأثرين الأوائل بالانعكاسات السلبية للعولمة.

وإذا كان المفهوم التقليدي للأمن القومي اتخذ من الدولة كمرجعية له في وضع المقاربات الأمنية، فإنّ هذه التحديات الأمنية الجديدة أحدثت تحولاً في المضامين والمفاهيم، فقد تجلى للباحثين في الدراسات الأمنية قصور المقاربات الأمنية القائمة على الدولة كمرجعية للدراسات الأمنية، وبذلك سعوا إلى بناء مقاربة جديدة للأمن تتخذ من الفرد وحدة للتحليل عوضًا عن الدولة، وعليه أدت هذه النظرة الجديدة للمعضلة الأمنية إلى إعادة النظر في مفهوم الأمن، وأصبح ينظر إلى الأمن كمفهوم واسع يمس ويتأثر بكافة القطاعات العسكرية منها والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، ومن هنا حدث تجاوز للمفهوم التقليدي للأمن القومي، وبدأ الحديث خلال العقود الأخيرة عن مقاربة جديدة للأمن القومي، وهي مقاربة الأمن الإنساني الذي يهدف إلى تحقيق فعّال لأمن الفرد والدولة والأمن والسلم الدوليين[42].

وترتبط دراسات الأمن القومي بعلم الجغرافيا السياسية والطبيعية والتاريخ وفلسفته أيضًا، كما تستند إلى العلوم السياسية، وتعد الدراسات الإقليمية والنظم السياسية والدبلوماسية والعلوم الأمنية بكل أنواعها من أهم الأدوات المستخدمة في دراسات الأمن القومي، بل وتدخل في صميمها، كذلك ارتباط العلوم الإدارية وخصوصًا أساسيات الإدارة والتخطيط الاستراتيجي وفن القيادة بدراسات الأمن القومي.

الظروف والعوامل التي تدفع إلى الاهتمام بظاهرة الأمن القومي:

أولًا: التحول في مفهوم المصلحة القومية إلى مسألة ضمان الرفاهية بما يعنيه ذلك من تأمين لمصادر الموارد، ومن ثم برز مفهوم الأمن القومي كتعبير عن كل من الرفاهية من ناحية، ومحاولة ضمان مصادرها الخارجية من ناحية أخرى، وحماية الترتيبات الداخلية التي تدفع إلى زيادة معدل الرفاهية.

ثانيًا: ازدياد معدل العنف والإرهاب وتصاعد حدة الصراعات المباشرة التي قد تتطور إلى حروب، ومن ثم سار الاهتمام بالأمن القومي في موجات ارتبطت بتزايد الصراعات على المستويين الإقليمي والدولي.

ثالثًا: تخشى الدول الصغرى من احتمالات قيام الدول الكبرى بإساءة توظيف المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة، ليس فقط لتحقيق مصالحا ولكن للإضرار بالمصالح القومية والأمن الذاتي للدول الصغرى، ولعل ما فعلته الولايات المتحدة بالعراق وأفغانستان وغيرها تحت مظلة الأمم المتحدة من احتلال وتدمير لقدراتها العسكرية الدفاعية والهجومية وتحطيم الإمكانيات الاقتصادية لا يغيب عن ذهن تلك الدول، بعبارة أخرى، يزيد الشعور لدى الدول الصغرى بضعفها أمام اختراق الدول الكبرى لأمنها، وإحساسها بأنها معرضة دائمًا للخطر.

رابعًا: تزايد الإحساس بالقلق والتوتر الداخلي، الذي يمكن أن يتحول إلى مظاهر عديدة من عدم الاستقرار وعدم الأمن في الدول الصغرى، فبعد أكثر من نصف قرن من الاستقلال لا تزال كثير من تلك الدول تعاني من مشكلات كبرى في عملية الإنتاج وكذلك عملية التوزيع، ولا شك أن الإحساس بالحرمان النسبي لدى المواطنين من شأنه أن يزيد من الشعور بالإحباط، ومن ثم الانخراط في علميات عنف ضد النظام السياسي.

خامسًا: كما يثار الاهتمام بظاهرة الأمن القومي عند التحول من نظام الدولة القومية إلى نظام أوسع وأكثر شمولًا كالنظام الفيدرالي، أو التجمعات الاقتصادية الدولية، كالمجموعة الأوروبية أو مجموعة أمريكا الشمالية، أو مجموعة الباسفيك أو جنوبي شرق آسيا، ففي كلتا الحالتين تثار تساؤلات حول مصير الأمن الوطني للدولة القومية وعلاقته بالأمن القومي للدولة أو الجماعة المنشأة، وكيف يتم توزيع مسئوليات الأمن، وتأمين المواطنين في داخل الكيان الجديد، ومدى تحقق شعورهم بالأمان.

سادسًا: وأخيرًا، يثار موضوع الأمن القومي في حالة تفكك الدول الكبرى خاصة الفيدرالية إلى دول قومية مستقلة ذات سيادة، ويثار الأمن القومي هنا من عدة زوايا، منها: من يتحكم في مقومات الأمن القومي خاصة المقومات العسكرية، أي الجيوش والمعدات، خاصة إذا كانت معدات أو أسلحة نووية، ومن يحمي الجمهوريات أو الدول الوليدة، خاصة إذا كانت ذات مسحة عرقية، وكيف تتحقق الرفاهية في الدول الجديدة، وما إذا كانت عملية التحلل تتم بصورة سلمية أم بصورة عنيفة وصراعية، ويتضح من التجارب الماضية والمعاصرة لعمليات التفكك والتحلل مدى التهديد الذي يشكله بعضها للأمن القومي أو الإقليمي، فلا شك أن هذه الظروف جميعًا تجعل من دراسة الأمن القومي مسألة هامة للغاية[43].

إن استراتيجية الأمن القومي تعني: مفهوم شامل للعناصر التي تشكل الاحتياجات الضرورية للوطن، متضمنة الحماية الذاتية واستقلال الكيان الوطني، وحماية وسلامة

أراضيه، ورفاهية شعبه الاقتصادية، وبناء دولة المؤسسات الدولة العصرية، وترتكز على عدة عناصر أبرزها: ضرورة توافق القيادات الوطنية القادرة على إدارة هذه الخطط، وصياغة مجموعة من الخطط والمبادئ التي تحدد الأهداف القومية للوطن مستندة على الغاية القومية، مع مراعاة مبادئ الأمن القومي واعتباراته، وأن هذه المبادئ ليست مطلقة وإنما تتحدد على أساس القوة المتاحة وقدراتها القومية والتهديدات الخارجية والتحديات المحلية وطبيعة النظام الدولي المعاصر، وأنه تصور استراتيجي نابع من متطلبات حماية المصالح الحيوية الأساسية لأي أمة، ومستمد من تاريخها وما أفرزته معطيات موقعها الجغرافي وموروثها التاريخي والاجتماعي للمحافظة على وجودها[44].

الإعلام ومواجهة قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي:

إن التركيز على البعد الإعلامي في مواجهة ظاهرة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي أمر مهم، وإبرازه عامل أساسي في المواجهة، فقد أثبتت السنوات الأخيرة كم هي حاجة الإرهابيين للإعلام بهدف تحقيق أهدافهم من وراء العمليات الإجرامية التي يرتكبونها لدرجة أن البعض منهم يرى أن العمل الإرهابي غير المغطى إعلاميًا لا معنى له، وأن ثمة علاقة ترابطية بين الإرهاب والإعلام حيث يستفيد الطرفان من تلك الأفعال، فالإرهابيون يحصلون على دعاية لأعمالهم، والإعلام يستفيد ماليًا ودعائيًا لأن التقارير التي تتحدث عن الإرهاب أو تنقل وقائعه ترفع عدد المشاهدين لشاشاتها ومحطاتها وكذلك عدد قرّاء الصحف، مما دعا صحفيان في الواشنطن بوست إلى المطالبة بحرمان الإرهابي من الوصول إلى المنافذ الإعلامية؛ لأن في ذلك مكافأة وتعزيزًا وفرصة ذهبية له للترويج لأفكاره الشريرة وتطبيع إجرامه وتقبله عبر الاستمرار في بث صور الأفعال الإجرامية بحيث يعتادها جمهور واسع من المتابعين لتلك المنافذ الإعلامية[45].

إن ما يؤخذ على التعاطي الإعلامي مع ظاهرة الإرهاب تسليط الضوء على الحدث أكثر من تركيزه على أسبابه وتركيبة وبنية فاعليه وخلفيتهم الفكرية والثقافية والبيئات التي أنتجتهم، ما يشعر المتابع لهذه الظاهرة بأنها حدث منعزل عن بيئته ونقطة تشكله الأولى وليس سياقًا متصلاً له مدخلاته ومخرجاته وبيئته الحاضنة والمولدة له والمؤثرة على الأمن القومي للدولة، فمن قبيل الخطأ العلمي أن نسمى ما تروج له الحركات والتنظيمات الهدامة في وسائل الإعلام التقليدي والحديث؛ بل يدخل في نطاق مسمى (الدعاية السوداء)، التي تستخدم في تلميع وصقل صور أناس وشخصيات قادة التنظيمات والحركات الهدامة وليست بالأمر الحديث، فمنذ الأزل لعب الإعلام دورًا مهمًا

ورئيسًا في صنع "الأبطال" وفي رسم صورة خيالية لأشخاص مخالفة للواقع ومخالفة لما هم عليه، وهذا يظهر بوضوح في بث صور العمليات الإرهابية أو الإرهابيين في نشرات الأخبار وأغلفة المجلات والصحف، والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

الإجراءات المنهجية

- **نوع الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو قضية معينة وتكرارات حدوث الظاهرة المختلفة[46]، ومن المعروف أن الدراسات الوصفية تستخدم لتحقيق جملة وظائف منها: توصيف خصائص الظواهر محل الدراسة، وتحديد درجة الارتباط بين المتغيرات، والخروج بتنبؤات حول مسار وتطور الظاهرة في المستقبل[47].

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح، الذي يعتبر مساعدًا على جمع بيانات كمية تتعلق بمجموعة المتغيرات التي تسعى الدراسة لوصف علاقتها ببعضها البعض[48]، وتم اعتماد منهج المسح بالعينة لطلاب جامعة قناة السويس، وذلك للتعرف على دور الإعلام المصري في تشكيل معارف طلاب الجامعة حول قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي.

- **مجتمع الدراسة وعينته:**

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في فئة الشباب المصري، البالغة نسبتهم حوال 21٪ من المجتمع المصري[49]، بحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أما بالنسبة لعينة الدراسة فتم اختيار عينة عشوائية من طلبة جامعة قناة السويس، وتم استخدام استمارة الاستبيان، وبلغ إجمالي عدد الاستمارات (280) استمارة، وقد راعت الباحثة أن تشتمل العينة على الذكور والإناث، وراعت أن تكون موزعة على طلاب من فرق دراسية مختلفة، وبعد مراجعتها تم إلغاء عدد (30) استمارة لعدم صحتها، فأصبح إجمالي عدد المبحوثين (250).

وفيما يتعلق بمجالات الدراسة، فقد استهدفت الباحثة المجتمع المصري كمجال جغرافي، وطلاب جامعة قناة السويس كمجال بشري، وذلك لعدة أسباب، منها أن الدراسة تمت في وقت أزمة جائحة كورونا، بالإضافة إلى صعوبة السفر خارج محافظة الإسماعلية في هذه الفترة، خاصة أن الباحثة مقيمة في هذه المحافظة مما ساعدها في التمكن من توزيع

الاستمارة على طلاب الجامعة، أما المجال الزمني فقد تمت الدراسة من شهر مارس 2020 حتى يوليو 2020.

أداة جمع البيانات:

تم استخدام استمارة الاستبيان، ويرجع اختيارها إلى كونها من أنسب الوسائل المستخدمة في جمع البيانات، وتتيح الإجابة على تساؤلات عديدة، ويستطيع الباحث من خلالها أن يعرف حقيقة صحة إجابات المبحوث من خلال توجيه السؤال مرة أخرى بطرق مختلفة عن المرة الأولى مما يكشف عن مدى صحة إجابة المبحوث.

- **صدق الاستبانة:**

تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هما:

1- صدق الاستبانة (الصدق الظاهري):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال الإعلام وبعض من أساتذة الإعلام والرأي العام والإحصاء*، وذلك بهدف التعرف على مدى وضوح وسلامة العبارات، وكذلك مدى أهميتها وقياس مدى الاستجابة، وقد تم تحديد نسبة (75٪) كمعيار أدنى للاتفاق بين المحكمين على صلاحية العبارات، وقد أجمع المحكمون على صلاحية العبارات مع الأخذ في الاعتبار إضافة بعض العبارات التي رأى معظمهم ضرورة إضافتها، وبعد إجراء الإضافات اللازمة استقر العدد النهائي لفقرات الاستبانة على 9 محاور بإجمالي 43 عبارة للاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من 10 أفراد من طلبة جامعة قناة السويس، وبعد تفريغ إجاباتهم بواسطة برنامج (SPSS,24) لحساب معاملات الارتباط للاستبانة، يتضح من الجدول التالي صدق الاتساق الداخلي:

جدول (1)

الاستبانة	معدل الارتباط	قيمة الدلالة
الإعلام المصري ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي	0.79	0.000

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الاستبانة بلغت (0.79) درجة، وهو معامل ارتباط عالٍ، كما أنه دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.000)، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي بين الأسئلة.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ارتباط العبارات بعضها ببعض باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ويتضح من الجدول الآتي قيم معاملات ألفا كرونباخ للاستبانة:

جدول (2)

معدل ارتباط الأسئلة	0.769
الثبات العام (الاستبانة كلها)	0.814

يتبين من الجدول السابق قيمة ألفاكرونباخ للإعلام المصري ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، وقد بلغت 0.814وأن معدل ارتباط الأسئلة مع بعضه 0.769 وهي معاملات ثبات عالية وتدل على قوة الثبات العام للاستبانة.

المعالجة الإحصائية:

تم معالجة تساؤلات وفروض الدراسة من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي spss 24 وذلك باستخدام:

1- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة، وهو عبارة عن نوع المبحوث فقط، وذلك لأن عينة الدراسة هي من نفس الفئة العمرية والمستوى التعليمي.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

3- الاختبار الثنائي t-test والتحليل الأحادي one way anova.

متغيرات الدراسة:

يوضح الجدول الآتي متغيرات الدراسة:

جدول (3)

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغيرات التابعة
اعتماد طلاب الجامعات على وسائل الإعلام	النوع	- اتجاهات المبحوثين نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي. - التأثيرات (الوجدانية – المعرفية – السلوكية) لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام في متابعة قضية الدراسة. - تقييم المبحوثين لأهم المخاطر على الأمن الأمني.

تم تحديد المتغيرات الوسيطة بالنوع فقط، وذلك لأن عينة الدراسة من نفس الفئة العمرية والمستوى التعليمي (طلبة جامعة قناة السويس).

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة وإجابات الأسئلة والفروض التي وضعت لتحقيق أهداف الدراسة التي دارت حول التساؤل الرئيس للدراسة وهو: "**ما دور الإعلام المصري في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي؟**"

جدول (4)

نوع وحجم عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	159	٪63.3
	أنثى	91	٪36.4

جدول (5)

ترتيب مصادر المعلومات التي يعتمد عليها طلاب الجامعات في متابعة قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي

عينة الدراسة / مصادر المعلومات	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
القنوات الفضائية المصرية الخاصة	53	33	47	52	100	40	4.1560	1.00970
التليفزيون المصري	13	8	6	7	19	8	3.9800	1.01178
المواقع الإلكترونية	75	47	28	31	103	41	4.1520	1.08332
الإذاعات المصرية	15	9	6	7	21	8	3.9760	1.08461
الصحف المصرية	3	2	4	4	7	3	1.5880	.49318
المجموع	159	100	91	100	250	100	3.5704	0.9943

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى تعدد مصادر المعلومات التي يعتمد عليها طلاب الجامعات عينة الدراسة في متابعة قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، وتتصدر القنوات الفضائية المصرية الخاصة قائمة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها طلاب جامعة قناة السويس في متابعة قضايا الإرهاب بمعدل متوسط حسابي(4.1560)، ما يوضح نجاح القنوات الفضائية المصرية الخاصة في تبوء مكانة رئيسية لدى الجمهور المصري من خلال متابعتهم المستمرة لأهم الأحداث والأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية وتأثيرها على الأمن القومي، متفوقة على مثيلاتها من قنوات التليفزيون المصري التي جاءت في الترتيب الثالث بمعدل متوسط حسابي يبلغ (3.9800)، مما يطرح ضرورة تحديث منظومة قنوات التلفزيون المصري ورفع هامش الحرية الممنوحة لها حتى تستطيع أن تنافس مثيلاتها من القنوات الفضائية الخاصة في اجتذاب فئة الشباب المصري لمتابعة الأخبار المتعلقة بالشأن المصري والأمن القومي.

وقد احتلت المواقع الإلكترونية الترتيب الثاني بمعدل متوسط حسابي بلغ (4.1520)، بما يعكس أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية في متابعة الأحداث

الإرهابية لدى طلاب الجامعات عينة الدراسة بالنظر لما تتميز به من سرعة في مواكبة الأخبار من خلال التحديث السريع لأخبارها.

جاءت الإذاعات المصرية في الترتيب الرابع من حيث ترتيب وسائل الإعلام التي يعتمد عليها طلاب الجامعات عينة الدراسة كمصدر في متابعة قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري، بمتوسط حسابي بلغ (3.9760)، بما يعكس تراجع اعتماد طلاب الجامعات على الإذاعات كمصادر للمعلومات المتعلقة بالأحداث الإرهابية وتأثيرها على الأمن القومي.

وجاءت الصحف المصرية في الترتيب الخامس والأخير بمتوسط حسابي بلغ (1.5880)، بما يعكس تزايد ضعف اعتماد طلاب الجامعات عينة الدراسة على الصحف المصرية التي تذيلت قائمة مصادر المعلومات التي يعتمد عليها طلاب الجامعات في متابعة قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي.

جدول (6)

أهم الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام فيما يخص قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري من وجهة نظر طلاب الجامعات عينة الدراسة

عينة الدراسة / الموضوعات	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
عرض العمليات العسكرية على حدودنا الوطنية	14	9	7	8	21	8	4.0800	.87261
قضية سد النهضة والأمن المائي	14	9	5	5	19	8	4.0400	1.05739
المحاولات الخارجية للنيل من السيادة المصرية	47	30	33	36	80	32	4.3320	.54580
محاربة الجماعات الإرهابية التي تشكل تهديدًا للأمن القومي والسعي إلى حظرها	82	52	41	45	123	49	4.4640	.95463
التحديات الاقتصادية الداخلية والخارجية التي تؤثر على الأمن القومي	2	1	5	5	7	3	3.8440	.74834
المجموع	159	100	91	100	250	100	4.152	0.220

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى أن محاربة الجماعات الإرهابية التي تشكل تهديدًا للأمن القومي والسعي إلى حظرها من أهم الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام

لما لها من تهديد مباشر ليس فقط على الأمن القومي بل على المواطن البسيط نفسه، وقد بلغ المتوسط الحسابي لها (4.4640)، يليها في الترتيب المحاولات الخارجية للنيل من السيادة المصرية بمتوسط حسابي (4.3320)، فيما يرى طلاب الجامعات عينة الدراسة أن عرض العمليات العسكرية على حدودنا الوطنية من الموضوعات التي تأتي في المرتبة الثالثة من اهتمام وسائل الإعلام بها بمتوسط حسابي بلغ (4.0800)، وجاءت قضية سد النهضة والأمن المائي في المرتبة الرابعة من اهتمام وسائل الإعلام المصري من وجهة نظر طلاب الجامعات عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.0400)، وقد أظهرت النتائج أن عرض التحديات الاقتصادية الداخلية والخارجية التي تؤثر على الأمن القومي الأقل اهتمامًا من قبل وسائل الإعلام وتأتي في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.8440).

جدول (7)

مدى اهتمام طلاب الجامعات بمتابعة قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي

عينة الدراسة	ذكور						إناث						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
القضايا	مهتم بدرجة كبيرة		مهتم بدرجة متوسطة		غير مهتم		مهتم بدرجة كبيرة		مهتم بدرجة متوسطة		غير مهتم			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
المحاولات الخارجية للنيل من السيادة المصرية	25	25	18	35	3	38	25	36	5	28	2	67	4.2200	1.03333
قضية سد النهضة والأمن المائي	9	9	3	6	2	25	7	10	0	0	0	0	3.8280	1.46937
محاربة الجماعات الإرهابية التي تشكل تهديدًا للأمن القومي والسعي إلى حظرها	53	53	27	53	3	38	32	46	9	50	1	33	4.4960	1.33520

عرض العمليات العسكرية على حدودنا الوطنية	11	11	3	6	0	0	3	4	2	11	0	0	3.6360	1.14580
التحديات الاقتصادية الداخلية والخارجية التي تؤثر على الأمن القومي	2	2		0		0	3	4	2	11	0	0	2.1280	.50099
المجموع	100	100	51	100	8	100	70	100	18	100	3	100	3.6616	0.8232

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن أكثر موضوع يحظى باهتمام كبير من قبل طلاب الجامعات عينة الدراسة هو محاربة الجماعات الإرهابية التي تشكل تهديدًا للأمن القومي والسعي إلى حظرها بمتوسط حسابي بلغ (4.4960)، يليها موضوعات المحاولات الخارجية للنيل من السيادة المصرية، وهو ما يتفق مع نتائج الجدول رقم (6) لأن اهتمام وسائل الإعلام بموضوع ما ينعكس على اهتمام عينة الدراسة به.

ثم جاءت قضية سد النهضة والأمن المائي في الترتيب الثالث من حيث اهتمام طلاب الجامعات عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.8280)، وهو ما يختلف بنسبة بسيطة عن نتائج الجدول رقم (6) الذي يشير إلى اهتمام وسائل الإعلام بعرض العمليات العسكرية على حدودنا الوطنية أكثر من الاهتمام بقضية سد النهضة والأمن المائي، وربما يرجع اهتمام طلاب الجامعات عينة الدراسة بموضوع سد النهضة لوعيهم بمدى أهمية القضية وتهديدها للأمن القومي المصري.

ثم جاء اهتمام عينة الدراسة بأخبار العمليات العسكرية على حدودنا الوطنية بمتوسط حسابي بلغ (3.6360)، وأخيرًا لم تحظ الموضوعات المتعلقة بالتحديات الاقتصادية الداخلية والخارجية التي تؤثر على الأمن القومي باهتمام كبير من قبل عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (2.1280).

جدول (8)

أهم الأشكال الإعلامية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام عند تناولها لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي

عينة الدراسة	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط	الانحراف
الأشكال الإعلامية	ك	٪	ك	٪	ك	٪	الحسابي	المعياري
الأغاني الوطنية	7	4	2	2	9	4	2.2120	1.57000
البرامج الحوارية	9	6	5	5	14	6	3.0720	.97087
نشرات الأخبار	14	9	10	11	24	10	3.8680	1.36309
التقارير الصحفية	78	49	46	51	124	50	3.9600	1.18830
الفيديوهات المسجلة	51	32	28	31	79	32	3.8520	1.11132
المجموع	159	100	91	100	250	100	3.3928	0.671

يوضح الجدول رقم (8) أن التقارير الصحفية أكثر الأشكال الإعلامية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام عند تناولها لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي فجاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي(3.9600)، ثم جاءت نشرات الأخبار في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.8680)، يليها في المرتبة الثالثة الفيديوهات المسجلة بمتوسط حسابي بلغ (3.8520)، ثم البرامج الحوارية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.0720)، وأخيرًا الأغاني الوطنية في المرتبة الخامسة من حيث الأشكال الإعلامية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام عند تناولها لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي بمتوسط حسابي بلغ (2.2120).

جدول (9)

الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام في تقديمها لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي

عينة الدراسة	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط	الانحراف
الأساليب	ك	٪	ك	٪	ك	٪	الحسابي	المعياري
أسلوب موضوعي	13	8	5	5	18	7	1.3920	.48918
أسلوب سطحي	14	9	13	14	27	11	2.2200	.75224
أسلوب متحيز	14	9	7	8	21	8	1.5880	.49318
أسلوب دعائي	71	45	38	42	109	44	4.4120	.49318
أسلوب غير مهني	47	30	28	31	75	30	3.9040	1.28896
المجموع	159	100	91	100	250	100	2.7032	1.229

يتضح من الجدول رقم (9) أن الأسلوب الدعائي أكثر الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام في تقديمها لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي بمتوسط حسابي بلغ (4.4120)، يليها مباشرة يرى طلاب الجامعات أن أسلوب وسائل الإعلام المصري غير مهني في تقديمها لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي بمتوسط حسابي بلغ (3.9040)، ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذه الدراسة، التي أكدت على ضعف وسائل الإعلام وافتقارها إلى المهنية والكوادر الإعلامية المدربة والمؤهلة لتقديم مثل هذا النوع من القضايا المهمة والمؤثرة في المجتمع، التي تهدد الأمن القومي المصري، وباقي نتائج الجدول تؤكد هذا أيضًا، فقد جاء الأسلوب السطحي بمتوسط حسابي بلغ (2.2200)، يليه الأسلوب المتحيز بمتوسط حسابي بلغ (1.5880)، وأخيرًا جاء الأسلوب الموضوعي في نهاية الترتيب بمتوسط حسابي بلغ (1.3920)، ومن المفترض أن يكون الأسلوب الأمثل والأعلى في تقديم وسائل الإعلام المصري لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي بكافة أبعادها وأشكالها على اعتبار أنه أسلوب مهني لا يخضع للتهويل أو التضخيم أو التحيز والسطحية، ونحن بأمس الحاجة إليه في ظل الظروف والتحديات الأمنية الراهنة.

جدول (10)

تأثيرات اعتماد طلاب الجامعات على وسائل الإعلام المصري كمصدر للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري

عينة الدراسة / التأثيرات	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
السلوكية	18	11	5	5	23	9	1.3320	.64454
المعرفية	19	12	17	19	36	14	1.6120	.84398
الوجدانية	122	77	69	76	191	76	2.7360	.57587
المجموع	159	100	91	100	250	100	1.5880	.49318

يتضح من الجدول رقم (10) تصدر التأثيرات الوجدانية قائمة تأثيرات اعتماد طلاب الجامعات على وسائل الإعلام المختلفة كمصدر للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري بمتوسط حسابي بلغ (2.7360) في ظل التعاطف مع ضحايا الإرهاب وفي ظل الخوف من وقوع أحداث تؤدي إلى تدهور أمني، وجاءت

التأثيرات المعرفية في المرتبة التالية بمتوسط حسابي بلغ (1.6120) في إطار حرص المبحوثين على معرفة أسباب الأحداث الإرهابية ونتائجها ودعم مواقفهم وآرائهم حولها، ثم جاءت التأثيرات السلوكية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.3320) من قائمة تأثيرات اعتماد طلاب الجامعات على وسائل الإعلام المختلفة كمصدر للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري.

جدول (11)

أهم المخاطر على الأمن القومي المصري

عينة الدراسة / المخاطر	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الجماعات والبؤر الإرهابية في سيناء	92	58	56	62	148	59	3.6960	1.25934
الأوضاع الاقتصادية	12	8	9	10	21	8	1.6280	.48431
الحرب الخارجية من الدول المعادية	13	8	10	11	23	9	1.4920	.56853
بناء سد النهضة	36	23	13	14	49	20	2.1360	.78484
الإشاعات والأخبار الكاذبة التي تحاول النيل من القيادة السياسية ومن الجيش التي يتم بثها عبر وسائل الإعلام المعادية	6	4	3	3	9	4	1.6360	.67030
المجموع	159	100	91	100	250	100	2.1176	0.819

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن الجماعات والبؤر الإرهابية في سيناء أهم المخاطر على الأمن القومي المصري من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.6960)، ما يتفق مع اهتمام وسائل الإعلام بموضوعات الإرهاب، يليها في المرتبة الثانية جاءت قضية بناء سد النهضة كأهم المخاطر على الأمن القومي المصري بمتوسط حسابي بلغ (2.1360)، ثم جاءت الإشاعات والأخبار الكاذبة التي تحاول النيل من القيادة السياسية ومن الجيش التي يتم بثها عبر وسائل الإعلام المعادية في المرتبة الثالثة كأهم المخاطر بمتوسط حسابي بلغ (1.6360)، يليها في المرتبة التالية جاءت الأوضاع الاقتصادية بمتوسط حسابي بلغ (1.6280)، ثم جاءت الحرب الخارجية من الدول المعادية بمتوسط حسابي بلغ (1.4920)، وربما يرجع ذلك لثقة الجمهور بالقيادة السياسية والجيش المصري.

جدول (12)

رأي طلاب الجامعات في كيفية مواجهة وسائل الإعلام المصري لمخاطر الإرهاب وتأثيره على الأمن القومي المصري

عينة الدراسة / وجهات النظر	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
زيادة البرامج التوعوية حول قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصرى	66	42	40	44	106	42	4.4080	.49245
تسليط الضوء الإعلامي على العمليات العسكرية والحرب ضد الإرهاب	64	40	33	36	97	39	3.7280	1.33459
الاستفادة من تأثير الأعمال الدرامية على المجتمع وإنتاج أعمال ترفع من الروح المعنوية للمواطن وبث روح الحماس لديه	13	8	6	7	19	8	3.5400	1.19588
حشد الرأي العام لمساندة القيادة السياسية والمؤسسة العسكرية	13	8	6	7	19	8	3.6560	1.51885
بث برامج تخاطب العالم وبالأخص مواطني الدول المعادية لفتح جبهة داخلية لديهم ونفي أي إشاعات أو أقاويل كاذبة	3	2	6	7	9	4	2.1680	1.39555
المجموع	159	100	91	100	250	100	3.5	0.731

يوضح الجدول رقم (12) اتفاق عينة الدراسة على أن زيادة البرامج التوعوية حول قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري من أهم طرق مواجهة وسائل الإعلام المصري لمخاطر الإرهاب وتأثيره على الأمن القومي المصري بمتوسط حسابي بلغ (4.4080)، يليها في المرتبة جاءت أهمية تسليط الضوء الإعلامي على العمليات العسكرية والحرب ضد الإرهاب بمتوسط حسابي بلغ (3.7280)، على الرغم من أن وسائل الإعلام تهتم بشكل كبير بهذا الجانب بالتحديد وهو ما أثبتته العديد من الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

ثم في المرتبة الثالثة جاءت فئة حشد الرأي العام لمساندة القيادة السياسية والمؤسسة العسكرية بمتوسط حسابي بلغ (3.6560)، يليها بنسبة متقاربة جاءت فئة الاستفادة

من تأثير الأعمال الدرامية على المجتمع وإنتاج أعمال ترفع من الروح المعنوية للمواطن وبث روح الحماس لديه بمتوسط حسابي بلغ (3.5400)، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب المهمة والمؤثرة في الشارع المصري، بخاصة فئة الشباب التي تتأثر بشكل كبير بالأعمال الدرامية وتتخذ من نجوم الدراما قدوة ومثلًا أعلى، فإذا ما تم استغلال ذلك من قبل وسائل الإعلام استغلالًا جيدًا وموظفًا سيكون له تأثير كبير في مواجهة الإرهاب وتهديداته على الأمن القومي.

ثم جاءت فئة بث برامج تخاطب العالم وبالأخص مواطني الدول المعادية لفتح جبهة داخلية لديهم ونفي أي إشاعات أو أقاويل كاذبة في نهاية الأساليب المقترحة من قبل الجمهور لكيفية مواجهة وسائل الإعلام المصري لمخاطر الإرهاب وتأثيره على الأمن القومي المصري بمتوسط حسابي بلغ (2.1680)، على الرغم من مدى أهمية هذا الأسلوب؛ فالإعلام المصري يفتقر إلى قنوات تخاطب الآخر بلغته وثقافته الذي إذا ما تم الاهتمام به سيكون له تأثر بالغ الأهمية على مصالح مصر الداخلية والخارجية.

نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا بين مصادر المعلومات التي تعتمد عليها عينة الدراسة من حيث نوع المبحوثين.

جدول (13)

تأثير مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي من حيث نوع المبحوثين

مصادر المعلومات	ذكور	إناث	ذكور		إناث		قيمة(t)	الدلالة الإحصائية
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الفضائيات المصرية الخاصة	159	91	3.88	0.49	3.98	0.46	2.4-	0.016
التليفزيون المصرى			3.84	0.47	3.90	0.40	1.66-	0.097
المواقع الإلكترونية			4.23	0.48	4.32	0.46	2.08-	0.038
الإذاعات المصرية			4.03	0.47	4.11	0.42	2.11	0.035
الصحف المصرية			4.0	0.37	4.08	0.32	2.73-	0.006

يتضح من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية للتلفزيون المصري كمصدر من مصادر المعلومات التي يعتمد عليها طلاب الجامعات في متابعة قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي تبعًا لمتغير الجنس باستخدام اختبار (T-Test).

وبالرغم من ذلك، يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لكل من (الفضائيات المصرية الخاصة - المواقع الإلكترونية - الإذاعات المصرية - الصحف المصرية) كعوامل مؤثرة في مصادر المعلومات التي تعتمد عليها عينة الدراسة من حيث نوع المبحوثين، وبذلك تم قبول الفرض بشكل جزئي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام (المعرفية-الوجدانية-السلوكية) لدى المبحوثين.

الجدول (14)

درجات تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام (المعرفية-الوجدانية-السلوكية) لدى المبحوثين.

عينة الدراسة / التأثيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية	درجة التأثير
سلوكية	1.3320	.64454	32.675	.000	مؤثر بدرجة ضعيفة
معرفية	1.6120	.84398	30.200	.000	مؤثر بدرجة متوسطة
وجدانية	2.7360	.57587	75.121	.000	مؤثر بدرجة مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام (المعرفية-الوجدانية-السلوكية) لدى المبحوثين.

وبذلك يمكن قبول الفرض بالنظر إلى دور متغير التعرض للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري في وسائل الإعلام المختلفة في تعزيز التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات حول موضوع الدراسة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أهم المخاطر على الأمن القومي لدى المبحوثين

الجدول (15)

إدراك المبحوثين لأهم المخاطر على الأمن القومى

المخاطر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	الدلالة الاحصائية
الجماعات الإرهابية والبؤر الارهابية في سيناء	3.6960	1.25934	46.405	.000
بناء سد النهضة	1.6280	.48431	53.150	.000
الحرب الخارجية من الدول المعادية	1.4920	.56853	41.494	.000
الأوضاع الاقتصادية	2.1360	.78484	43.032	.000
الإشاعات والأخبار الكاذبة التي تحاول النيل من القيادة السياسية ومن الجيش التي يتم بثها عبر وسائل الإعلام المعادية	1.6360	.67030	38.591	.000

يتضح من الجدول رقم (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أهم المخاطر على الأمن القومي لدى المبحوثين.

وبذلك يمكن قبول الفرض بالنظر إلى دور متغير اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصري كمصدر للمعلومات حول قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي وإدراكه لأهم المخاطر التي تهدد الأمن القومي.

مناقشة نتائج الدراسة:

- يتضح من نتائج الدراسة أن طلاب الجامعات يعتمدون على الفضائيات المصرية الخاصة بالدرجة الأولى كأهم مصدر للمعلومات حول قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، متفوقة بذلك على قنوات التليفزيون المصري، وجاءت المواقع الإلكترونية في الترتيب الثاني بالنسبة لعينة الدراسة كمصدر من مصادر المعلومات، وهي نتيجة مختلفة عن معظم نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى اعتماد الشباب على الإنترنت بشكل أكبر، ويمكن إرجاع ذلك بسبب أن هذه الفترة كانت مليئة بأحداث العنف والحرب على الإرهاب في سيناء وسقوط شهداء جرّاء هذه الحرب من الجيش والمدنيين، ما دفع الجمهور إلى البحث عن الأحداث في مختلف الوسائل وبنسب متقاربة، ما عدا الصحف المصرية التي كانت غير مؤثرة كمصدر

للمعلومات التي يعتمد عليها الشباب، وهي نتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تراجع دور الصحف المقروءة في المجتمع بسبب التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والإنترنت.

- رأت عينة الدراسة أن موضوع محاربة الجماعات الإرهابية التي تشكل تهديدًا للأمن القومي والسعي إلى حظرها من أهم الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام في قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، وكذلك موضوع المحاولات الخارجية للنيل من السيادة المصرية، كما أن هذه الموضوعات ذاتها أكثر الموضوعات التي تحظى باهتمام من قبل عينة الدراسة، وترجع الباحثة هذه النتيجة لما تعيشه البلاد من تحديات داخلية وخارجية في محاربة الإرهاب والوقوف ضد أي محاولات خارجية للنيل من السيادة المصرية والمساس بالأمن القومي المصري، كذلك اهتمام وسائل الإعلام المصري بهذه الموضوعات انعكس بالإيجاب على اهتمام الجمهور بها، فيما جاءت التحديات الاقتصادية أقل درجة تأثير، ومن الممكن أن يكون السبب هو ضخامة الأحداث والعمليات الإرهابية التي تغطي بدورها على الاهتمام بالتحديات الاقتصادية من قبل المواطن أو بالأخص فئة الشباب (جمهور الدراسة).
- جاءت التقارير الصحفية في مقدمة أهم الأشكال الإعلامية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام عند تناولها لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، أما أقل الأشكال الإعلامية أهمية في معالجة موضوع الدراسة هي الأغاني الوطنية، من وجهة نظر عينة الدراسة.
- أكدت الدراسة أن الأسلوب الدعائي أكثر الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام في تقديمها لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، كما أنها تعالج مثل هذه الموضوعات بأسلوب غير مهني ومتحيز وسطحي، في حين جاء الأسلوب الموضوعي في مؤخرة الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام في تقديمها ومعالجتها لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي من وجهة نظر عينة الدراسة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي تؤكد أن وسائل الإعلام تستخدم الأسلوب الدعائي في مكافحة الإرهاب مما يجعلها مروجة له وللشخصيات الإرهابية وتعمل على خلق هالة لهذه الجماعات وأعمالها ونشاطاتها الإرهابية.
- اتسمت تأثيرات اعتماد طلاب الجامعة على وسائل الإعلام المصري كمصدر للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري بالتأثيرات الوجدانية أولًا ثم المعرفية وأخيرًا السلوكية.

- جاء خطر الجماعات والبؤر الإرهابية في سيناء في مقدمة المخاطر التي تهدد الأمن القومي المصري من وجهة نظر المبحوثين، وهي نتيجة تتفق مع النتائج السابقة للدراسة الحالية ونتائج بعض الدراسات السابقة، كما أن قضية سد النهضة والأمن المائي جاءت في المرتبة الثانية من ضمن أهم المخاطر على الأمن القومي، على الرغم من رؤية الجمهور بأن وسائل الإعلام تركز بدرجة أقل على موضوع سد النهضة مقابل تركيزها على موضوع الإرهاب بأشكاله المختلفة.
- ونتيجة لما سبق، رأى أفراد العينة أن أكثر أسلوب يمكن أن تواجه به وسائل الإعلام المخاطر التي تهدد الأمن القومي هو زيادة البرامج التوعوية حول قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، وهي نتيجة أجمعت عليها أغلب الدراسات السابقة وتعطي مؤشرًا بضعف وقلة البرامج التوعوية حول قضايا الإرهاب والأمن القومي.

بشكل عام تظهر نتائج الدراسة افتقار الإعلام إلى كادر إعلامي قادر على تقديم معالجة مناسبة لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، إلى جانب افتقارها إلى الخبراء والمختصين، وإهمالها مخاطبة العالم الخارجي بلغته والسعي إلى التأثير في الآخر.

توصيات الدراسة:

1- ضرورة التزام كافة وسائل الإعلام بالمعايير المهنية في تقديمها للمعلومات حتى لا يفقد الجمهور مصداقيته في وسائل الإعلام.
2- رفع كفاءة وسائل الإعلام وإثرائها بالكوادر الإعلامية المؤهلة والمدربة حتى تتمكن من تغطية مثمرة لمثل تلك القضايا.
3- الابتعاد عن الأسلوب الدعائي لقضايا الإرهاب والتركيز على موضوع الأمن القومي بمختلف أبعاده.
4- يجب أن يتصف الإعلام بالشمولية وعدم تركيز جميع الوسائل في موضوع واحد وإهمال باقي الموضوعات والقضايا المهمة والمؤثرة في الأمن القومي.
5- الاهتمام بفتح قنوات اتصال تخاطب الآخر بلغات مختلفة، تكون على درجة من الكفاءة والمهنية والإدراك لثقافة ولغة وتوجهات المجتمعات الخارجية، وخلق قضايا ومصالح مشتركة لكسب دعمهم وتعاونهم، الأمر الذي يعود بالمنفعة للصالح المصري.

المراجع:

1) هبة عبد الله نصر حسن مصطفى، دور الصحف الإلكترونية المصرية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو مواجهة الإرهاب، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 63، 2018.

2) محمد محمود خضر سعيد، أخطار الإرهاب الجديد على بنية المجتمع العربي: دراسة ميدانية من منظور الهيئة العلمية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 33، العدد 72، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2018.

3) بركة بن زامل الحوشان، المعالجة الصحفية لمحاكمات الجماعات الإرهابية بالصحف السعودية: دراسة تحليل محتوى، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 33، العدد 72، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2018.

4) خديجة بغدادي، الإعلام الأمني ودوره في نشر ثقافة الوعي الأمني المجتمعي، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الرابع يونيو، ألمانيا-برلين، 2018.

5) مركز الصفوة للإعلام والرأي العام، تقييم دور الإعلام في مواجهة الإرهاب، 2018.

6) عبد الصبور محمد فاضل، دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف المصرية، أبحاث ووقائع المؤتمر العام السابع والعشرين، 2017

7) Michael Jetter, Terrorism and the Media: The Effect of US Television Coverage on Al-Qaeda Attaacks, University of Western Australia, IZAand CESifo, 2017.

8) تحسين محمد أنيس شرادقة، دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، بحث منشور، بحث منشور للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، جامعة الزرقاء الأردن، 2016.

9) هبة شاهين، المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب: دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية، https://csrsa.net/post/323

10)- بسنت خيرت حمزة، اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب - داعش نموذجًا، مجلد بحوث الشرق الأوسط، العدد 41، 2016.

11) أشرف جلال، أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، مركز الجزيرة للدراسات، 2015.

12) جمال زرن، الاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب غموض الرؤية وقصور المقاربة، مركز الجزيرة للدراسات، 2015.

13) وجدي حلمي عيد عبدالظاهر، دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى، 2013.

14) Arda Bilgen, Terrorism and the Media: A Dangerous Symbiosis, The George Washington University, 2012.

15) Alexander Spencer, Terrorism and the Media: Lessons Learnt, Published by Arts and Humanities Research Council, Polaris house, North Star Avenue, Swindon,2012.

16) Heather Davis Epkls, News Framing of Terrorism crisis: Views of front lines national security prestlge online press on youth, Up publishable doctored dissertation, University of Maryland, 2012.

17) Gintaras Sumskas, Impact of the Mass Media on the Assessment of Military Threats on National Security, Sciendo Lithuanian Annual Strategic Review, Military Academy of Lithuania, 2018.

18) Osakue stevenson Omoera-Adesina Lukuman-Roselyn Vona Doghudje,The Mass Media's Bearing on the Resolution of Post-Independence Security Issues in Nigeria, Brazilian Journal of African Studies,2017.

19) Senaratne B, National Security of Sri Lanka:Importance of Mass Media and Communication, International Journal of Multidisciplinary Studies(IJMS), Voluma 4, Issue2, 2017.

20) Gunther P. Kiefer, The Media and the Impact on National Swcurity Policies, master of Arts, the faculty of k3 school of arts and communication in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of arts, MALMO UNIVERSITY, 2016.

21) Ahmad Muhammad Auwal, News Media and Security in Nigeria: A Theoretical Analysis, Global Advanced Research Journal of Educational Research and Review, 2015.

22) Rhea Abraham, Media and National Security, Center for Air Studies, New Delhi, 2012.

23) Sadako Ogata, Amartya sen et al, Human Security Now, Report Done by Commission on Human Security, New York, P.8, 2003 .

24) Committee on National Security Systems, National Information Assurance (IA) Glossary CNSS Intruction. No.4009.P.37, 2010.

25) أمينة محمد أحمد فضل، الصراع الدولي حول المياه في حوض النيل، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، ص6-7، 2009.

26) Loges.W. and Sandra Ball-rokeach Dependency Relations and News Paper Readership, Journalism Quarterly (Vol,701),p.602, 1993.

27) صباح الخشيني، علاقة أطر معالجة تقديم المادة الإخبارية في الصحف إلىمنية باتجاهات الشباب الجامعي نحو الأحداث السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام-جامعة القاهرة، 2010.

28) James Waston, Media Communication, An Introduction to Theory and Process,3rd Edition, London, Plagrave Macmillan,p.78,2008.

29) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 317.

30) ملفين ديفلر، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994، ص422.

31) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص425.

32) المرجع السابق، ص326.

33) أحمد فاروق، مدى الاعتماد على وسائل الإعلام العربية الدولية كمصدر للحصول على المعلومات: دراسة تطبيقية مقارنة على الجمهور العام وقادة الرأي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب قسم الإعلام – جامعة حلوان، 2003.

34) Jay Bpack and Jeninge Bryant, Introduction to communication, understand the Past Wxperience the Present, marvel at the future,4 th ed (U.S.A: Brown communication Inc), 1991, P.39.

35) Encyclopedia Britannica, https://www.britannica.com/ 12/07/2020

36) https://foulabook.com/ar/book/دائرة-معارف-القرن-العشرين-المجلد-السابع. 11/07/2020

37) National Security Agency Central Security Service, University of North Georgia, USA, https://www.nsa.gov/ 10/07/2020

38) المرجع السابق.

39) معجم لسان العرب لابن منظور، دار صار، بيروت،ط3، مادة رهب، ص436.

40) Oxford Dictionary, https://www.law-arabs.com/10/07/2020

41) ريناس بنافي، المفهوم المعاصر للأمن القومي وإشكالات المعضلة الأمنية، المركز الديمقراطي العربي، 2016

42) فريدة حموه، الأمن الإنساني: مدخل جديد في الدراسات الأمنية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2014.

43) جاسم محمد، مفهوم الأمن القومي في النظام السياسي الحديث، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط، 2014 www.beirutme.com

44) جميل عفيفي، الأمن القومي العربي بين التعريف و الواقع، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، 2017 على الرباط: http://www.siyassa.org

45) خلف علي المفتاح، الإعلام والإرهاب والمجتمع، 2018/1/28 http://thawra.sy/_kuttab_a.asp

46) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2006، ص123

47) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2009، ص ص89-90.

48) فرج كامل، بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2001، ص 125.

49) موقع أخبار المصري اليوم www.almasryalyoum.comتم الولوج 2019.

*تم عرض استمارة الاستبيان والمحاور الرئيسة للدراسة وفقًا للترتيب الأبجدي للأسماء:

أ.د/ إبراهيم المسلمي، أستاذ الإعلام بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة الزقازيق.

أ.د/ عابدين الشريف، أستاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة طرابلس.

أ.د/ محمد الأصفر، أستاذ الإعلام – أكاديمية الدراسات العليا – طرابلس.

د/ ماهر عبد العليم، أستاذ الإحصاء والرياضيات المساعد – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة ناصر.